

عشتار .. واططر الأخضر

شعر

الطبعة الأولى

2007

إصدار خاص بالشاعر والكاتب

لطفي زغول

نابلس - فلسطين



الشاعر والكاتب الفلسطيني

لطفي زغول

شكر وتقدير

إلى رفيقة العمر

سلسله

وإلى إبنى الغالي

المهندس أيمن زخلول

على مساهماتهما الثمينة

في صف حروف كل مجموعاتي الشعرية

وتشكيل حروفها ومونتاج قصائدها

وتصميم صفحاتها وأغلفتها

وشكر خاص للعزيز أيمن

على مجهوداته الفنية والعلمية

فيما يخص تصميم مواقع على شبكة الإنترنت ومدوناتى

- بلوجاتى - وكل المواقع الإلكترونية التي أتعامل معها

وتغذيتها وتحديثها

إهداء

إلى السلام

حتى آخر همسة شعر

يَا مُلْهِمَتِي .. هَذِي كُتَيْبِي
قَدْ صَارَتْ بَيْنَ يَدَيْكَ ..
فَصُولِي .. جُولِي بَيْنَ مَعَانِيهَا
لَا تَقْفِي عِنْدَ شَوَاطِئِهَا ..
هِيَ بَحْرٌ .. لَيْسَ لَهُ حَدٌّ
مِنَ أَوَّلِ هَمْسَةِ شِعْرِ ..
حَتَّى آخِرِ هَمْسَةِ شِعْرِ ..
يَمْتَدُّ .. وَيَمْتَدُّ .. وَيَمْتَدُّ
هِيَ رِحْلَةُ عُمْرِي ..
قَدْ أَفْنَيْتُ .. أَنَا عُمْرِي فِيهَا
عَبَّأْتُ حَقَائِبَ أَسْفَارِي بِقَوَافِيهَا
أَبْحَرْتُ بِكُلِّ بُحُورِ الْعِشْقِ ..
وَمَا زَالَتْ تُبْحِرُ سُفُنِي ..
تَبْحَثُ عَنِ وَطَنِ فِي عَيْنَيْكَ ..
أَحْلَقُ فِيهِ .. أَبْحَثُ فِيهِ عَنِ وَطْنِي

عشتار .. والمطر الأخضر

عشتار .. والمطر الأخضر .. خطاب شعري آخر للشاعر الفلسطيني الملهم لطفي زغول ، موجه للمرأة ، يأتي في سلسلة خطابات شعرية متلاحقة ، يمكن من بوح سطورها استقراء رسالة مفادها أن الشعر أعذب لغة وأرقها تارة ، وأعنفها وأقساها تارة أخرى في مخاطبة المرأة . إلا ان المرأة تظل عروس الشعر ، والقصيدة مهرها .

إنها قصائد حملتها عشتار إلهة الحب والخصب والجمال ، على أجنحة الرؤى الخضراء إلى فضاءات لطفي زغول شاعر الحب والوطن ، فانهمرت مطرا أخضر ، يروي عطش صحراء أيامه ، فاستحالت إلى جنة تجري من تحتها رؤاه ، تسبح في المدى اللامنتهي بأجنحة الكلمات العاشقة ، وحين يثور في جوارحها الشوق ، تحط على أوراقه البيضاء ، فتخضوضر وتزهـر ، وتلون مداه عشقا لا يعرف الذبول ، ولا يعترف باختلاف السنين ، وهي تطوي الأيام المتدثرة بعباءة العشق والشباب حتى آخر ثملات كأس العمر .

عشتار .. والمطر الأخضر .. شعر موزون الرؤى في زمن بياب الشعر ، نابض الجوارح في زمن تصلبت فيه شرايين الأيام . شعر يسوقه لطفي زغول مدارا تروي شآبيبها المدى ، يملأ العاشقون أكواب العشق من مطره الأخضر نخب وصال لا ينتهي .

د . يمنى الجابري

الفضاء الأول

أزاهير

عشتار والمطر الأخضر

كَيْفَ أَنَا جِيكَ .. بَأْيَةِ لُغَةٍ ..
أَرْوِي تَغْرِيْبَةَ شِعْرِي
أَخْشَى أَنْ تَسْرِقَ مِنْ سِرِّي ..
يَوْمًا سِرِّي ..
نَجْمَاتُ تَرْصُدُنِي .. تَتْرَبِّصُ بِي
وَتَبْوُحُ بِهِ فِي نَزْوَةِ شَبَقٍ لِلْأَقْمَارِ
أَخْشَى أَنْ أَصْحُوَ فِي عَيْنَيْكَ ..
وَقَدْ أَصْبَحْتُ غَرِيبَ الدَّارِ

آه عَشْتَارُ ..
أَنَا تَارِيخُ حَطِّ التَّارِيخِ ..
رِحَالُ قَوَافِلِهِ فِي بَاحَةِ أَيَّامِي
وَعَدَاةَ ارْتِحَاحِ زَمَانًا ..
شَدَّ حَقَائِبُهُ
وَبَقِيْتُ وَحِيدًا أَجْتَرُّ الذُّكْرَى
أَتَدْتَرُّ دِفَاءً عِبَاعَتِهَا
شِعْرًا

آه عَشْتَارُ
أَنَا طَيْرٌ .. لَمْ أَتْبَعْ سِرِّي
لَمْ أَتَرَجَّلْ عَنْ صَهْوَةِ كِبَرٍ
سَافِرٍ بِي .. ظَلَّلَ بِغَمَامَتِهِ دَرْبِي

مَنْ غَيْرِكَ أَنْتِ يَلَوْنُ أَوْجَ خِيَالَتِي
بِصَلَاةٍ تُوقِظُ أَوْتَارِي
وَتَسُوقُ إِلَى مِحْرَابِي ..
المَطَرُ الأَخْضَرَ مَدْرَارًا
مَنْ غَيْرِكَ تَغْتَسِلُ الرَّعْشَاتُ بِصَبْوتِهَا
فَتُصَلِّي سِرًّا وَجَهَارًا
مَنْ غَيْرِكَ أَتْلُو الشُّعْرَ لَهَا
كَيْ تُشْعَلَ فِي شِعْرِي النَّارَ

لا تَرْتَحِلِي .. اللَّيْلَةَ شِعْرٌ ..
وَغَدًا شِعْرٌ يَا عَشْتَارُ
لَنْ أَصْحُو مِنْ سَكْرَةِ قَلَمِي
الشُّعْرُ شِرَاعٌ يُبْحِرُ فِي أَنْوَاءِ دَمِي
لا تَرْتَحِلِي
مَا زَالَ صَهِيلُ كُؤُوسِ الشُّعْرِ يُطَارِدُنِي
يُدْنِينِي السَّاقِي مِنْهُ ..
وَيَرْجِعُ عِنْدَ الصَّحْوِ يُبَاعِدُنِي
وَسَيَاطُ قَوَافِيهِ تَزْحَفُ تَتْرَى نَحْوِي
تُلْهَبُ صَحْوِي .. حِمَمًا مِنْ نَارِ

لا تَرْتَحِلِي
أَغْلَقْتُ عَلَى ذَاتِي .. ذَاتِي
هَيَّاتُ لِهَوْدَجِكَ الأَزَلِيَّ مَدَارَاتِي
وَوَقَفْتُ عَلَى شُطَّانِ بَحَارِي أَرْمَانًا
أَرْنُو مِنْ نَافِذَةِ الكَلِمَاتِ ..
أُجَدِّفُ شَطْرَكَ لَيْلَ نَهَارِ

فِي كُلِّ مَسَارٍ
يَحْمِلُنِي فَوْقَ جَنَاحِيهِ نَبْضُ حُرُوفِي
يَرْمِينِي بَيْنَ يَدَيْكَ ..
أُصَلِّي .. عَلَيَّ أَفْرُشُ مِحْرَابِي
بِرُؤْيِ خَضْرَاءَ ..
تُضِيءُ ظِلَامَ فِضَاءَاتِي

آه عَشْتَارُ
لَوْ أَنِّي لَمْ أَقْرَأْ فِي لُجَّةِ عَيْنَيْكَ ..
الْأَلْقَ بَحُورًا
لَوْ أَنِّي لَمْ أُبْحِرْ فِي تَارِيخِكَ ..
أَزْمَانًا وَعُصُورًا
لَوْ أَنِّي لَمْ أَنْزِلْ فِي أَحْضَانِكَ ضَيْفًا
لَوْ أَنَّكَ لَمْ تَلِدِي عَشْقِي
لَرَسَمْتِكُ فِي أَوْجِ فِضَائِي ..
غَيْمَةً عَشِقَ ..
تُغْرِقُنِي بِالْمَطَرِ الْأَخْضَرِ
وَأَضَاءَتِكَ فِي مِحْرَابِ جُنُونِي قَنَدِيلاً
يَزْرَعُ لَيْلَاتِي أَقْمَارًا
بِوَسَاحِ رُؤَاهَا أَتَدَثَّرُ
لَوْ لَمْ تَتَحَنَّنْ رُؤْيَ ..
تَمَلَّتْ لَيْلَةَ عَشِقِ
لِنَحْتِكَ مِنْ شَبَقِ حُرُوفِي
أَلْقَا عَيْقًا .. نَارًا نُورًا

أنا الآن

أنا ما ادّعتُ .. ولو مرّةً ..
أنني أولُ العاشقينَ
ولا أنني سأكونُ الأخيرُ
ولا أنني قد كبرتُ على العشقِ ..
فالعشقُ ليس يُفرِّقُ ..
بينَ صغيرٍ .. وبينَ كبيرٍ

أنا طائرٌ .. ليس لي وطنٌ ..
أيُّ غصنٍ يُغازلُ يوماً خيالي ..
إليه أُطيرُ

أنا شاعرٌ ..
أقصائدُ في أبجدياتِ شعري ..
حسانٌ عذاري ..
يُسبِّحُنَ للعشقِ ليلاً نهاراً
أزاهيرُ يُمطرُنَ أوجَ فضائي ..
بعاصفةٍ من شذاً وعبيرٍ

أنا سابحٌ في الرؤى ..
لي بأحضانِ أدنى وأقصى المجراتِ ..
مُتكاملاً وسريراً

حين هربت من ذاتي

مَا زِلْتُ أُسَافِرُ فِي عَيْنِكَ ..
مِنَ الْمَجْهُولِ إِلَى الْمَجْهُولِ
لَا أُدْرِي .. هَلْ أَوْشَكَ سَفْرِي
أَنْ يُنْهِيَ سَفْرًا .. أَمْ سَيَطُولُ

لَا أُدْرِي .. أَيْنَ سَأُصْبِحُ ..
أَيَّةُ شَمْسٍ تَحْمُ أَنْ ..
تَتَبَوَّأَ عَرْشَ فِضَاءَاتِي
أَيَّةُ أَقْمَارٍ .. تَنْزِلُ مِنْ عَرْشِ عَلَاهَا
تَلْهُو فِي أَحْضَانِ اللَّيْلِ الْمَغْرُورِ ..
تُغَازِلُ جَهْرًا لَيْلَاتِي

مَا زِلْتُ أُسَافِرُ .. تَسْرِقُنِي ..
مَوْجَةَ عَطْرِ .. مِنْ مَحْرَابِي
فِي بَحْرِ بَيْدَاءٍ مِنْ عَيْنِكَ ..
يُطَوِّقُ خَصْرَ الدُّنْيَا ..
لَيْسَ لَهُ حَدٌّ

بَحْرٍ .. إِنْ شِئْتَ .. غَفَا زَمَنًا
أَوْ شِئْتَ .. بِطَرْفَةِ عَيْنٍ ..

ثَارَ بِهِ الْمَدُّ

أَنَا .. أَيْنَ أَنَا ..

أَنَا كَيْفَ هَرَبْتُ إِلَى أَحْضَانِكَ ..

مِنْ مَحْرَابِي .. مِنْ ذَاتِي

كَيْفَ اجْتَاكَ نِيرَانُكَ أَوْجَ فِضَائِي

لَا أَدْرِي .. أَيْنَ أَنَا

هَرَبْتُ سَفْنِي مِنِّي

وَأَنَا مَا زِلْتُ هُنَاكَ .. هُنَا ..

أَبْحَثُ عَنِّي

فِي هَذَا الْبَحْرِ اللَّامِعِ قَوْلُ

أغنية حب

أَلُوْنُ هَذَا الْمَدَى بِالْقَصَائِدِ ..
أَنْثُرُهَا أَنْجُمًا فِي الْفِضَاءِ ..
فَتَزْهُو الرُّؤَى أَلْقَاً ..
تُمْطِرُ الْكَلِمَاتُ عَبِيرًا

فَكُلُّ قَصِيدَةٍ عَشِقٍ ..
تَصِيرُ وَثِيقَةً عَشِقٍ ..
وَكُلُّ كِتَابٍ .. سَفِيرًا
يُحَدِّثُ عَنْكَ وَعَنِّي ..
وَيُرْوِي الْكَثِيرَ الْكَثِيرًا

يَقُولُ بِأَنَّكَ أَنْتِ الَّتِي سَحَرْتَنِي
فَصَرْتُ أَنَا شَاعِرًا ..
فِي بِلَاطِ جَلَالَةِ سِحْرِكَ .. وَحَدِي
لَأَنَّكَ لَمْ تَعَشَقِي الشَّعْرَ قَبْلِي
وَلَنْ تَفْتَحِي دَفْتَرَ الشَّعْرِ بَعْدِي

وَأَنَّكَ أَنْتِ الَّتِي تَوَجَّجْتَنِي ..
عَلَى دَوْلَةِ الْعَاشِقِينَ .. أَمِيرًا

وَأَنَّكَ أَنْتِ الَّتِي أُسْرَتِنِي
فَأَفْنَيْتُ أَزْهَارَ عُمْرِي
وَأَعْلَنْتُ فِي بَوْحِ شِعْرِي
بِأَنِّي رَفَضْتُ التَّحَرُّرَ مِنْكَ
وَمِنْ قَيْدِ أُسْرِي
وَأَنِّي أُصِرُّ .. أُصِرُّ ..
عَلَى أَنْ أَظَلَّ أُسِيرًا

إِذَا

لَا أُرِيدُ الْوُصُولَ إِلَيْكَ ..
أَخَافُ إِذَا مَا وَصَلْتُ أَحْتِمَالَ ..
ارْتَخَائِي .. انْطِفَائِي .. انْتِهَائِي ..
إِذَا أَنَا أَفْرَعْتُ كُلَّ الْحَقَائِبِ ..
بَيْنَ يَدَيْكَ
إِذَا أَنَا أَلْقَيْتُ تَحْتَ ظِلَالِكَ رَحْلِي
وَأَوَيْتُ بَيْنَ ذِرَاعَيْكَ أَنَاءَ لَيْلِي

أَخَافُ عَلَى سَفْنِي مِنْ جُنُونِي
إِذَا أَنَا أَحْرَقْتُهَا عِنْدَ شَطِّكَ ..
كَيْفَ أَعُودُ .. إِذَا انْتَحَرْتِ ..
فِي جَحِيمِكَ .. أَحْلَى ظُنُونِي

إِذَا صَارَ صَيْفُكَ ذَاتَ صَبَاحٍ ..
خَرِيفًا .. شِتَاءً
إِذَا نَزَلَ الثَّلْجُ .. وَاخْتَنَقَتْ طُرُقَاتِي ..
إِلَى أَيْنَ آوِي .. إِلَى أَيْنَ آتِي
وَقَدْ نَهَشَ الْبَرْدُ أَوْصَالَ دَاتِي

أُرِيدُ الْوُقُوفَ هُنَا ..
لَا أَشَاءُ الدُّخُولَ ..
أَنَا شَاعِرٌ أَمْتَطِي صَهْوَةَ الْكِبَرِ ..
لَا أَتَرَجَّلُ عَنْهَا ..

قَفِي .. لَوْحِي لِي وَرَاءَ الْحُدُودِ ..
وَحِينَ تَشَائِنِ عُوْدِي
فَنَحْنُ غَرِيبَانِ ..
قَدْ نَتَخَيَّلُ أَنَا حَبِيبَانِ .. أَنَا قَرِيبَانِ ..
لَكِنَّا .. أَنْتِ مِنْ عَالَمٍ ..
وَأَنَا لَا أُعَالِي .. إِذَا قُلْتُ لِي عَالَمٌ ..
قَدْ فَرَضْتُ عَلَيْهِ وَجُودِي

حسناء

إِسْمًا .. رَسْمًا .. كَانَتْ حَسْنَاءُ
تَمَثَالًا .. مَقْدُودًا مَنحُوتًا مِنْ إِغْرَاءِ
الإِسْمِ ..

أَنَا لَا أَدْكُرُ أَنِّي كَانَتْ لِي يَوْمًا
فِي الشَّعْرِ .. هَوَايَةُ مَعْرِفَةِ الأَسْمَاءِ
نَزَلَتْ مِنْ هَوْدَجِهَا .. تَمْشِي
تَخْتَالُ خَطَاهَا فِي خَيْلَاءِ
وَقَفَتْ تَتَأَمَّلُ فِي الأَشْيَاءِ

فِي عَيْنَيْهَا .. يَسْكُنُ بَحْرُ
يَمْتَدُّ إِلَى أَقْصَى الدُّنْيَا
أَكْبَرُ .. أَعْمَقُ ..
أَخْطَرُ مِنْ كُلِّ بَحَارِ المَاءِ

أَبْحَرْتُ زَمَانًا فِي مَوْجِهَا ..
تُهُتُ .. نَائِبْتُ .. غَفَوْتُ .. صَحَوْتُ ..
كَأَنِّي كُنْتُ أَصَابْتُنِي ..
حَالَةً إِعْمَاءُ

سَافَرْتُ بِلا وَعِي .. فِيهَا
أَلْقَيْتُ عَصَا الأَسْفَارِ بِكُلِّ مَغَانِيهَا
وَرَجَعْتُ كَأَنِّي .. أَصْحُو مِنْ حُلْمِ ..

رَعْمًا عَنِّي
أَتَسَاءَلُ .. أَيْنَ تُرَى هَرَبَتِ مِنِّي

غَابَتْ .. مَا عُدْتُ أَرَاهَا ..
أَيْنَ تُرَاهَا .. حَمَلْتَهَا ..
أَجْنَحَةُ الْغَيْبِ .. لِأَيِّ فِضَاءٍ

أَبْدًا .. مَا غَابَتْ عَن أَفْقِي
هِيَ كَيْفَ تَغِيْبُ .. وَقَدْ تَرَكْتِ ..
مِحْرَابِي .. عَاصِفَةٌ هُوَ جَاءَ

ثلاث بطاقات .. لامرأة

يا امرأة تشرق قبل الشمس ..
تضيء عيون الليل ..
فتولد شمس تحمل بين ذراعيها ..
بأقّة عشق
ونهارات تتوضأ أسراب حساسين ..
بصوتها
وتصلي .. حتى لا تدبّل ..
آخر باقات العشق ..
المروية شبقاً

هذا الألق المغرور ..
يسافر من عينيك ..
يجيء إلي يحاصرني
يتسلل كالعبق المخمور ..
إلى محرابي
يمطر عشقاً
يتعدى كل حدود العشق ..
فيغدو طوفاناً
يغرق بالصبوة أكوابي

هياً اختطيفيني .. اقتطفيني
لا تنتظري .. لا تعذري
إني أقرأ في عينيك ..

الشَّبِقَ المَحْمُومَ
وَأَنَا مَحْرُومَ
لَمْ تَحْضُنْ صَبَوَاتِي امْرَأَةً
لَمْ تَغْزُ الأَهْوَاءُ فَضَائِي

صَيْفِي مَا زَالَ يُعَانِي الحمَى ..
وَشِتَائِي ..
يَغْتَالُ لِيَالِيهِ البَرْدُ
يَجْتَا حُ الشَّوْكَ رُوَاهُ ..
وَيَنْتَحِرُ الوَرْدُ

هَيَّا اخْتَطِفِينِي .. افْتَطِفِينِي
إِعْتَرِفِي .. أَنِّي لَسْتُ خَطِيئَتِكَ الأُولَى
فَافْتَرِفِينِي
يَا نَاراً .. أَبْحَثُ عَنْكَ ..
أَنَا فَصَلُّ شِتَاءَ
لَا تَكْتَرِثِي .. لَوْ جَمْرَكَ يَوْمًا أَحْرَقْتِي
يَا بَحْرًا .. أَسْبِحُ فِيهِ ..
أَنَا زُورِقُ عِشْقِ
لَا تَرْتِنِينِي ..
لَوْ بَحْرَكَ يَوْمًا أَعْرَقْتِي

إكتشاف

بَحْرُكَ مَجْهُولٌ ..
لَيْسَ مِنَ الكُرَةِ الأَرْضِيَّةِ ..
لا تَعْرِفُهُ خَارِطِي
لَمْ تُبْحِرْ فِيهِ مُخِيلَتِي .. مِنْ قَبْلُ ..
وَلَا جَابَتْهُ يَوْمًا أَشْرَعَتِي

وَالْيَوْمَ أَنَا أَوَّلُ مُكْتَشِفِ
يُبْحِرُ فِي عَيْنِكَ ..
وَأَوَّلُ قَافِلَةٍ ..
تَرَسُو فِي شَطِّكَ .. قَافِلَتِي

الْيَوْمَ .. أَنَا غَيْرِي بِالْأَمْسِ ..
وَمِنْ حَقِّي
فِي شَرَعِ قَوَانِينِ العِشْقِ
أَنْ أُعْلِنَ بَحْرُكَ مَنْطِقَةً ..
خَاضِعَةً لِي .. وَلِمَمْلَكَتِي

إِبَار

عَيْنَاكَ .. بِحَارٍ خَلْفَ بِحَارٍ ..

لَيْسَ لآخرها شُطْرَانُ

وَأَنَا بِحَارٌ .. أَشْرَعْتِي ..

تُبْحَرُ شَرْقًا .. تُبْحَرُ غَرْبًا

تَبْدَأُ دَرْبًا .. تَطْوِي دَرْبًا

تَجْتَازُ خُطُوطَ العَرَضِ ..

تَجُوبُ خُطُوطَ الطُّولِ ..

إِلَى المَجْهُولِ .. تَيْمِّمُ لَيْلَ نَهَارًا

لَيْسَ لَهَا عُنْوَانُ

أَنَا أَعْرِفُ كَيْفَ سَابَدًا ..

شَدَّ رِحَالِي فِي عَيْنَيْكَ ..

وَمَنْ أَيْنَ الإِبْحَارُ يَكُونُ

وَأَنَا أَعْرِفُ أَنَّ التَّجْدِيفَ ..

بِمَوْجِهِمَا .. خَطَرٌ وَجُنُونٌ

لَكِنِّي لَوْ أَبْحَرْتُ الْآنَ

لَا أَعْرِفُ أَيْنَ تَكُونُ نِهَائِيَاتُ مَطَافِي

لَا أَعْرِفُ أَيْنَ سَأَرْسُو ..

أَيْنَ سَأَعْتِقُ مِنِّي مَجْدَافِي

أَوْ أَيْنَ سَأَطْوِي أَشْرَعْتِي

فِي أَيِّ مَكَانٍ

للظلمة إخفاء

أَدْخُلُ كَالضِّيَاءِ فِي عَيْنَيْكَ ..
كَالْهَوَاءِ .. عَاشِقًا .. فِي رَيْتَيْكَ ..
فِي شَرَايِينِكَ .. أَمْوَاجُ قِصَائِدِي ..
تَطُوفُ مَوْجَةً فَمَوْجَةً
لَا يَنْتَهِي طَوَافُهَا

فَتَزْهَرُ الْأَقْمَارُ فِي عَيْنَيْكَ ..
تَصْطَادُ الْوُرُودُ لَوْنَهَا مِنْ مَقَلَّتَيْكَ ..
تَعْصُرُ الْكُؤُوسُ ..
أَشْهَى شَهْدَهَا مِنْ شَفَتَيْكَ ..
تُصْبِحِينَ زَهْرَةً
قَدْ حَانَ لِي وَحْدِي أَنَا قِطَافُهَا

يَا " أَنْتِ " يَا بَوَّاحِ الرُّؤْيِ الْخَضْرَاءُ
عَلَى جَنَاحَيْهَا أَجُوبُ الْأَوْجِ ..
حَتَّى آخِرِ الْفَضَاءِ
وَفِي سَرِيرِ غَيْمَةِ مُصْطَافَةٍ
أَغْفُو وَأَصْحُو .. حَيْثَمَا أَشَاءُ
يَا قَمْرًا .. خَبَائِثُهُ فِي دَفْتَرِ الْأَشْعَارِ ..
كَيْ يَكُونَ لِي وَحْدِي ..
إِذَا مَا أَقْبَلَ الْمَسَاءُ

جِيئِي إِلَيَّ .. حَرَّرِي خُطَاكَ ..

لا تَمْشِي عَلَى اسْتِحْيَاءُ
يا مَوْسِمَ الصَّيْفِ الَّذِي لا تَنْتَهِي أَيَّامُهُ
تُعِيدُ نَبْضَ الرُّوحِ ..
في هَذَا المَدَى أَنَسَامُهُ
قد دَاهَمَتْنِي فَجَاءَةٌ .. عَوَاصِفُ الشِّتَاءِ
والبَرْدُ قد أَبْحَرَ فِي جَوَارِحِي
حَتَّى بَلَغَتْ لَحْظَةَ الإِغْمَاءِ

لو لم تكوني .. أنت

هَلْ يُورِقُ الشَّعْرُ .. وَهَلْ يُزْهِرُ ..
هَلْ تُوَلِّدُ فِي أَحْضَانِهِ الْقَصَائِدَ الْحَسَنَاءَ
هَلْ يَصْدَحُ الطَّيْرُ بِبُوحِ سِرِّهِ
هَلْ يَخْرُجُ الزَّهْرُ بِفَوْحِ عَطْرِهِ
يَلْوَنَانِ الصَّيْفَ بِالْفُتُونِ .. بِالْإِعْرَاءِ

لَوْ لَمْ تَكُنْ قِصَائِدِي
تُبْحِرُ مِنْ بَحْرٍ إِلَى بَحْرٍ
إِلَى شَطِّ .. إِلَى مِينَاءِ
يَقْبِضُ مِنْ أَنْفَاسِهَا الْفَيْحَاءِ ..
عَطْرُ أَحْرَفِ الْهَجَاءِ

لَوْ لَمْ تَكُونِي أَنْتِ .. مَنْ أَصْبُو لَهَا
وَأَجْمَلِ الْقَصَائِدِ الَّتِي
رَكِبْتُ مَوْجَةَ الشَّعْرِ لَكِي أَقُولُهَا
لَوْ لَمْ تَكُونِي أَنْتِ فِي تَصَوُّرِي
وَتَوْرَةَ الْخِيَالِ فِي تَحَرُّرِي
أَيُّهَا السَّمْرَاءُ

الليلة شعر .. وغداً شعر

حين تضاء فضاءاتي .. شعراً
أصحو من غفوة ليلى المصلوب ..
على جذران منافيه
يتسامى الليل ..
يدوب رذاذ رؤى
يخضوض حين تقبله .. قمر
قد جفت عيناه يبأبأ
وتصحر في زمن التيه

الليل .. إذا تليت آيات الشعر ..
تلونه الأشواق العطشى ..
المخبوءة سرراً
نازفة من شبق العشاق
يجتاح الشعر فضاء الكون ..
الشمس القمر النجم الطير الزهر ..
النهر البحر الموج المرج الأوج الآفاق

الشعر عشيق الليل ..
رييب الطوفان الأخضر ..
يزهر ألقاً .. يهمي عباقاً
يبحر في زورقه ..
يصطاد الأنجم والأقمار ..
يلونها شبقاً

وَيَلَوْنُ وَجْهَ الْأَرْضِ ..
يُسَافِرُ بَيْنَ حَيَايَاهَا
يُمَطِّرُهَا عَشَقًا .. يُغْرِقُهَا
يَأْسِرُهَا بَيْنَ ذِرَاعَيْهِ ..
لَا يَعْتَقُهَا

اللَّيْلَةَ شَعْرٌ .. وَغَدًا شَعْرٌ مَدْرَارٌ
حَتَّى تَنْتَحِرَ الشَّمْسُ ..
وَيُغْمِضَ عَيْنَيْهِ الْقَمَرَ الْمَحْزُونُ ..
وَيَرْحَلُ عِنْدَ الْفَجْرِ ..
يَجْرُ حَقَائِبَهُ التَّكْلِ
لَمْ يَبْقَ بَعْدَهُتِهِ إِلَّا بَعْضُ الْأُورَاقِ
تَنْزِفُ أُسْطُرَهَا .. شَيْئًا مِنْ تَارِيخِ الْعَشِقِ ..
وَتَحْكِي بَعْضَ فُصُولِ مِنْ سِيرِ الْعَشَّاقِ

رومانسي

تُهْرَوِلُ قَائِلَةٌ الْعُمُرِ .. تَمْضِي الْعَجِيلِي
تَجْرُ خَطَاهَا تَبَاعًا سِرَاعًا
نَهَارًا وَلَيْلًا
وَرَعَمَ دُنُوَّ مَدَاهَا الْمُقَدَّرِ مِنْ مُنْتَهَاهُ
أُصِرُّ عَلَى رَفْضِ أَنْ يَتَوَقَّفَ ..
نَبْضُ الصَّبَابَةِ فِي جَسَدِي الْمُتَمَرِّدِ ..
أَنْ أَتَحَجَّرَ تَحْتَ ظِلَالِ الْكُهُولَةِ ..
أَنْ أَتَرَجَّلَ عَنِ صَهَوَاتِ الصَّبَا وَالطُّفُولَةِ ..

كَيْفَ أَخُونُ رَبِيعَ الْهَوَى وَالشَّبَابِ
وَكَيْفَ أَحَطَّمُ مِرَاتَهُ ..
كَيْفَ أُغْلِقُ .. حِينَ يَلُوحُ مُحْيَاهُ .. بَابِي
وَأُعْلِنُ أَنِّي أَنْتَهَيْتُ بِي مَطَافِي
وَأَنِّي بَدَأْتُ لَيْلِي اعْتِكَافِي
وَأَنِّي غَدَوْتُ رَهِينَ مَتَاهَاتِ مَنْفَى اغْتِرَابِي

لِمَاذَا ارْتَحَالِي إِلَى شَاطِئِهِ ..
لَا يُضِيءُ فُضَاءَ أَحْطُ عَلَيْهِ رِحَالِ خِيَالِي
أَنَا شَاعِرٌ .. كَيْفَ أَغْفُو بِحُضْنِ اللَّيَالِي ..
بِلا حُلْمٍ ..

كَيْفَ تَصْحُو الْقَصِيدَةُ مِنْ رَحْمِ أَهْوَائِهَا
فِي الصَّبَاحِ .. وَلَا تَسْتَحْمُ بِمَوْجَةِ عَطْرِ
وَلَا تَتَدَثَّرُ أَعْطَافُهَا بِعِبَاءَةِ سِحْرِ

وَلَا تَتَّهَادَى بِدَلِّ وَكَبْرِ

أَنَا لَا أُبَالِي ..
إِذَا قِيلَ عَنِّي أَسِيرُ الْخِيَالِ
رَهِينُ اللَّيَالِي الْخَوَالِي
وَإِنْ صَارَ عُمْرِي بِكُلِّ فُضَاءَاتِهِ ..
قَابَ قَوْسَيْنِ .. أَوْ صَارَ أَدْنَى
فَمَا زَالَ بَحْرُ الصَّبَابَاتِ بَحْرِي
تُسَافِرُ بِي .. لَا تَهَابُ النُّزُولَ عَلَى أَيِّ شَطِّ
مَجَادِيفِ شِعْرِي

وَحِينَ تَصِيرُ الْقَصِيدَةُ تَمَثَالِ رَمَلٍ
وَيَنْطَفِئُ الْعَشْقُ فِي مَقَلَّتَيْهَا
أَكُونُ انْتَهَيْتُ ..
وَأَنْهَى بِيَابَ رُؤْيِ الْأَبْجَدِيَّةِ ..
أَيَّامَ عُمْرِي

بحر بلا مدح

لَأَنَّكَ بَحْرٌ بِلَا أَيِّ شَطِّ
بِلَا أَيِّ حَدِّ
نَزَلْتُ أَغْلَابُ أَمْوَاجَهُ الْعَاتِيَاتِ ..
بِحَزْرِي وَمَدِّي
أَجْدِفُ لَيْلًا نَهَارًا
فَأُنْهِي مَسَارًا ..
وَأَبْدَأُ حَالَ انْتِهَائِي مَسَارًا
أَحْطُ عَلَى قَمَرٍ خَلْفَ هَذَا الْمَدَى يَتَوَارَى
وَحِينًا عَلَى نَجْمَةٍ أَسْفَرَتْ وَجْهَهَا
وَتَعَرَّتْ جِهَارًا
وَحِينًا عَلَى جُزُرٍ بَدَأَتْ مَوْسِمَ الإِصْطِيافِ
وَعِيدَ قَطَافِ الرُّؤَى وَالْقَوَافِي

لَأَنَّكَ بَحْرٌ هَجَرْتُ الْبِحَارًا
وَأَعْلَنْتُ لَا بَحْرَ إِلَّاكَ ..
يُبْحِرُ فِيهِ شِرَاعِي
وَيَرْتَادُهُ فِي الْمَدَارِ مَدَارًا

رحلة صيد

لأنَّ القَصِيْدَةَ رِحْلَةً صَيْدٍ
شَدَدْتُ رِحَالَ خِيَالِي
عَلَى صَهْوَةِ الْأَبْجَدِيَّةِ .. غَيْرَ مُبَالٍ
وَيَمَّمْتُ شَطْرَ مَجَاهِلِ عَيْنِيكَ ..
أَطْوِي النَّهَارَاتِ شَمْسًا فَشَمْسًا
أَسُوقُ نُجُومَ اللَّيَالِي .. سَحَابًا ..
شَابِيبُهُ حِينَ تَتَمَلُّ ..
تُمْطِرُ زَادَ ارْتِحَالِي ..
كُؤُوسًا .. تُسَافِرُ أَنْوَاءُ نَشْوَتِهَا فِي دِمَائِي
تُحَلِّقُ بِي لِسَّمَاءِ
وَتَرْجِعُ بِي مِنْ سَمَاءِ
وَحِينَ تَعُودُ إِلَيَّ وَعَيْهَا ..
بَعْدَ طَوْلِ انْتِظَارٍ .. يَتَوَّرُّ سُؤَالِي
إِلَى أَيْنِضٍ تَأْخُذُنِي رِحْلَتِي ..
وَيَوُولُ مَالِي

إمرأة بين قوسين

أبوح بعطر القصيدة ..
كي ترشفي من شذاها كؤوساً
فتزهر في شفتيك ابتسامة عشق
تضيء المدى
كي تلون عينيك نشوتها ألقاً
وتفيض رؤاها سناً
كي تكون ذراعك لي موطناً
كي تكوني بأوج علاك .. بأسمى بهاك
بكل مغانيك موعودة لي أنا

والقصيدة حين أداعب أوتارها ..
لك وحدك تصدح أسرارها
وتزغرد أعراسها في ليالي التجلي
وتصحو جوارحك الغافيات .. تُصلي
بأحضان أحلامها ..
تتهادى اختيالاً .. تميمس دلالات ..
تكحل بالعشق أنظارها ..
وهي حين أرتلها لك تغدو اعترافاً
أوقعه بدمي لا بحبري
بأنك كنت وما زلت وحدك ..
ربة شعري .. ومشوار عمري ..
وسري وجهري

هلي .. امرأة

هِيَ امْرَأَةٌ
وُلِدَتْ فِي أَحْضَانِ خِيَالِي
شَرِبْتُ مِنْ مَطْرِي الْأَخْضَرِ ..
حَتَّى اخْضَوْضِرَ مَرْجُ أَزَاهِيرِ ..
فِي عَيْنَيْهَا
نَزَلَتْ تَصْطَافُ بِهِ الْأَقْمَارُ

بَيْنَ ذِرَاعَيْهَا
بَحْرٌ .. مَا وَطِنْتَهُ قَدَمَا بَحَارٍ
أَوْ مَارَسَ مِنْ قَبْلِ الْإِبْحَارِ
بَيْنَ شَوَاطِنِهِ ..
احْتَكَرَتْ سُنْفِي حَقَّ الْإِبْحَارِ ..
صَبَاحَ مَسَاءٍ .. لَيْلَ نَهَارٍ

هِيَ امْرَأَةٌ
تَخْتَصِرُ نِسَاءَ الْكَوْنِ ..
فَتَعْدُو امْرَأَةً وَاحِدَةً
تَعْدُو فِرْدَوْسًا
تَجْرِي بَيْنَ يَدَيْهَا الْأَنْهَارُ

شَفَتَاهَا سَلَّةٌ فَكِهَةٌ
أَرْبَعَةٌ فُصُولٌ تَرْفُدُهَا
وَتُجَدِّدُهَا
لَوْثُهُمَا دَمٌ وَرَدِ الْعُشَاقِ ..

وَطَعْمُهُمَا .. قُبُلٌ مِنْ نَارٍ

هِيَ إِمْرَأَةٌ

لَمْ تُوَلَدْ بَعْدُ ..

وَلَكِنِّي فِي مِحْرَابِي

أَلْقَاهَا كُلَّ صَبَاحٍ ..

كُلَّ مَسَاءٍ .. تُبْحِرُ فِي بَحْرِي

تَتَفَتَّحُ وَرَدًا فَلَا دُفْلَى فِي شِعْرِي

وَتَجِيءُ إِلَيَّ بِلَا مِيعَادٍ فِي السَّرِّ

حَامِلَةً لِي .. بَاقَةَ أَشْعَارِي

القصيدة إمرأة

من رَحْمِ قَصِيدَةِ شَعْرِ ..
قَدْ تُولَدُ إِمْرَأَةً عَاشِقَةً ..
تَخْضُوضِرُ .. تَزْهَرُ .. تَسْبِحُ فِي مَوْجَةِ عَطْرِ
لَوْ دَاسَتْ قَدَمَاهَا الصَّحْرَاءُ
تَسْرِي فِي دِمَهِهَا حُمَى الشَّعْرِ ..
تُسَافِرُ فِي عَيْنَيْهَا اللَّيْلَاتُ اللَّيْلَاءُ

إِمْرَأَةٌ بَيْنَ ذِرَاعَيْهَا .. يَصْطَافُ اللَّيْلُ ..
تُغَازِلُهُ الْأَقْمَارُ .. تُرَاقِصُهُ الْأَنْسَامُ
إِمْرَأَةٌ تَصْحُو مِنْ غَفْوَتِهَا ..
تَرْفُضُ أَنْ تُصْبِحَ تَمَثَالِ رُخَامٍ

الشَّعْرُ صَلَاةُ الْعَاشِقِ ..
فِي مِحْرَابِ امْرَأَةٍ يَعشُقُهَا
مَطَرٌ يُغْرِقُهُ فِي الصَّبَوَاتِ .. وَيُغْرِقُهَا
نَارٌ تَحْرِقُهُ .. تَحْرِقُهَا
وَيَثُورُ الشَّعْرُ بِوَجْهِ النَّارِ .. وَيَأْمُرُهَا
" كُونِي يَا نَارُ عَلَى الْعُشَّاقِ ..
إِذَا احْتَرَقُوا .. بَرْدًا وَسَلَامًا "

عديني

من بواكير التجربة الشعرية
1969

عديني .. عديني
بأن مظلّة حُبك ..
سوف تظلّ تقيني
وسوف تظلّني من هجير اختلاف السنين
وأن وصالك ..
حين تجنّ ليالي الشتاء
ستوقد مدفاة في دماي

وعيناك بعد حُلُولِ الغروب
وحين يصير المدى حالكا
ستضيئان لي قمرًا في دروبي

عديني .. عديني
إذا أجدب العمر أن تمطريني
بزخات عطرك .. لمسات سحرك ..
رعشات صدرك ..
في كل حين

سافرت فليح عينيك

من بواكير التجربة الشعرية
1970

سافرتُ في عَيْنِكَ أَلْفَ مَرَّةٍ وَمَرَّةٍ
وَلَمْ أَزَلْ أُسَافِرُ
سَكَنْتُ فِيهِمَا .. بَنَيْتُ عَالَمًا
حُدُودَهُ الْأَقْمَارُ .. وَالْأَزَاهِرُ
عَمَرْتُ فِيهِمَا طُفُولَتِي .. رُجُولَتِي
مُوَاطِنٌ أَنَا .. لَا زَائِرُ
وَأَنْتِ يَا سَمْرَاءُ فِي تَارِيخِ عَشِقِي ..
الزَّمَنُ الْمَاضِي .. وَأَنْتِ الْحَاضِرُ
أَنْتِ الْقَصِيدَةُ الَّتِي كَتَبْتُهَا
وَيَوْمَهَا أَدْرَكْتُ أَنِّي شَاعِرُ

وَقَعْتُ فِي أَسْرِكَ .. يَا أُسِيرَتِي
إِنِّي أُسِيرٌ .. رَعْمٌ أَنِّي أَسِيرُ
إِنْ كُنْتُ أَخْفَيْتُ الْهُوَى لِغَايَةٍ
فَهَا أَنَا بِصَبُوتِي أَجَاهِرُ
قَصَائِدِي فِي الْعِشْقِ تُفْشِي سِرَّهَا
أَجْمَلُ مَا فِي الْعِشْقِ .. عِشْقُ سَافِرٍ
لَا تَعْجَبِي .. مِثْلِي أَنَا لَا يَدْعِي
بِغَيْرِ مَا فِيهِ .. وَلَا يَكَابِرُ
إِنَّ الَّذِي أَحْمَلُهُ مِنَ الرُّؤْيِ وَالْعِشْقِ ..
فِي هَذَا الزَّمَانِ .. نَادِرُ

البحر

خَلَعَتْ أَثْوَابَ تَقَافَتِهَا الْأُولَى
وَتَعَرَّتْ .. حَتَّى انْتَحَرَ الصَّيْفُ ..
وَأَقْبَلَ مَوْسِمَ مَطْرِي الْأَخْضَرِ ..
فَانْطَلَقَتْ .. تَصْبِغُ بَرْدًا رِوَاهُ ضَفَائِرَهَا
وَتُسَقُّ بِدَلَالِ بَاقَاتِ أَزَاهِرِهَا

وَتَصْبُ يَدُ زَخَاتِ الشَّعْرِ ..
عَلَى أَرْجَاءِ تَضَارِيسِ الْجَسَدِ الْمَكْبُوتِ
وَتُحَرَّرُهُ مِنْ آخِرِ وَرْقَةٍ تُوْتُ
وَيَدُ أُخْرَى تَنْسَابُ ..
تُدَلِّكُهُ بِنَسِيمِ الْحُرِّيَّةِ
حَتَّى أَصْبَحَ إِحْدَى الْوَرْدَاتِ الْجُورِيَّةِ

حَمَلَتْهَا أَجْنِحَةُ الْأَسَامِ ..
وَأَلْقَتْهَا فِي الْبَحْرِ ..
فَعَانَقَهَا الْبَحْرُ الشَّبِقُ الْوَلْهَانُ ..
وَسَافَرَ فِي شَفَتَيْهَا
حَطَّ الرَّحْلَ عَلَى جَبَلَيْهَا ..
ارْتَاحَ زَمَانًا ..
عَادَ وَشَدَّ الرَّحْلَ صَبَاحًا
صَالَ وَجَالَ بِكُلِّ مَكَانٍ
أُبْحَرَ .. حَتَّى انْتَهَتْ الشُّطَّانُ
حَتَّى .. تَوَجَّهَ الْبَحْرُ ..
وَصَارَتْ حُورِيَّةَ

لا أدري

أَيُّهَا السَّمْرَاءُ الْحَوْرَاءُ ..
رَسَمْتُكَ فِي لَيْلِي قَمْرًا
سَهْرًا .. سَمْرًا
صَيْفًا .. مَطْرًا
أَرْبَعَةَ فُصُولٍ .. هِيَ عُمْرِي

قَبْلَكَ .. لَمْ أَنْزِلْ فِي بَحْرِ ..
مَا نَزَلَ عَلَى غَارِ خِيَالِي ..
وَحْيُ الشُّعْرِ
وَالْيَوْمَ أَنَا .. وَبِجَرَّةِ قَلَمٍ ..
لَا أُدْرِي
كَيْفَ الْكَلِمَاتُ تُعَانِدُنِي
تُدْنِينِي مِنْكَ .. بِلا وَعْيٍ ..
وَتُوَاعِدُنِي

أَنَا لَا أُدْرِي ..
كَيْفَ الْكَلِمَاتُ .. وَقَدْ أَغْلَقْتُ عَلَيْهَا ..
كُلَّ مَعَابِرِهَا
وَمَنْعَتْ صُغُودَ مَنَابِرِهَا ..
أَفْشَتْ سِرِّي

تقاريري

حينُ تكلِّمُنِي عَيْنَاهَا ..
لا دَاعِ بَعْدَ كَلَامِهِمَا ..
أَنْ أَسْمَعَ مِنْهَا أَيَّ كَلَامٍ
يُرْوِي مَطَرٌ صَحْرَاءَ الْعُمُرِ ..
وَتَأْخُذُ زِينَتَهَا الْإِيَّامُ
تَصْحُو شَمْسٌ مِنْ غَفْوَتِهَا ..
كَانَتْ تَتَدَثَّرُ وَادِعَةً ..
فِي هَوْدِجِهَا بَعَاءَتِهَا
حَتَّى تَأْتِيَهَا عِنْدَ الْفَجْرِ ..
تُدْغِدْغِهَا قُبْلُ الْأَسَامِ
عَيْنَاهَا نَارٌ .. حِينَ تَشَاءُ ..
وَعَيْنَاهَا .. بَرْدٌ وَسَلَامٌ

مَنْ إِيَّاهَا .. مَنْ إِيَّاهَا ..
حينُ تكلِّمُنِي عَيْنَاهَا
يَكْبُرُ قَلْبٌ يَسْكُنُ قَلْبِي
يَضْرِبُ بَعْصَاهُ مَوْجَ الْبَحْرِ ..
وَيَفْرُشُ بِالصَّبْوَةِ دَرْبِي
وَيُجَدِّفُ بِي أَرْمَانًا فِي لُجَجِ الْأَحْلَامِ ..
مِنْ الْأَحْلَامِ إِلَى الْأَحْلَامِ

من إِيَّاهَا .. حينُ يَسَافِرُ صَمْتِي ..
فِي أَوْجِ مُحْيَاهَا ..
أَرْتَادُ فِضَاءَاتِ الْأَقْمَارِ

أَقْطُفُ قَمْرًا .. مِنْ حَيْثُ أَشَاءُ ..
أَتَوَجَّهُ فِي لَيْلَةٍ عُرْسٍ لِي قَمْرًا ..
يَحْضُنِّي مَا بَيْنَ جَنَاحَيْهِ لَيْلَ نَهَارٍ
يُدْخِلْنِي جَنَّةَ عَشْقٍ ..
يَجْرِي الْعَشْقُ بِهَا أَنْهَارُ
أَتَعَلَّمُ كَيْفَ أَعِيشُ اللَّيْلَ ..
وَكَيْفَ أَكُونُ مِنَ السَّمَّارِ
وَتَصِيرُ حُرُوفِي أَطْيَارًا
وَتُزْهِرُ لِقَتِي .. أَشْعَارًا
أَكْتُبُهَا بِأَرِيحِ الْأَرْهَارِ ..
وَأَحْيَانًا .. بِلَهَيْبِ النَّارِ

مَنْ إِيَّاهَا .. حِينَ تَطْوُقُنِي .. تُغْرِقُنِي ..
فِي عَيْنَيْهَا .. تَرَسُّمٌ لِي بَحْرًا ..
تُبْحَرُ فِيهِ أَشْرَعَتِي
وَالْمَوْجُ يُسَافِرُ بِي حَتَّى أَقْصَى الشُّطَّانِ
وَيَعُودُ لِيُرْجِعَنِي .. لَا أَدْرِي ..
أَيْنَ يَكُونُ الشُّطُّ الْآتِي وَالْعُنْوَانُ

مَنْ إِيَّاهَا .. فِي سَفَرِي بَيْنَ ذِرَاعَيْهَا ..
فِي عَيْنَيْهَا .. فِي شَفْتَيْهَا ..
أَغْدُو طَيْرًا .. وَطَنِي .. مَمْلَكَتِي ..
خَارِطَتِي كُلُّ الْأَعْصَانِ
أَتَحَرَّرُ مِنْ إِنْسَانٍ يَسْكُنُنِي أَرْمَانِ
قَدْ آتَى لَهُ أَنْ يَخْرُجَ مِنْ إِحْسَاسِي الْآنَ

عباءة شعر

تَعَلَّمْتُ .. حِينَ التَّحَقَّتْ ..

بِمَدْرَسَةِ الْعِشْقِ وَالْعَاشِقِينَ ..

الكَثِيرَ الْكَثِيرَ

دَخَلْتُ كَبِيرًا لَهَا ..

وَتَخَرَّجْتُ مِنْهَا كَبِيرًا

وَمَا زِلْتُ .. وَالْعُمْرُ سَافِرٌ بِي ..

جُلُّ عُمُرِي .. كَبِيرًا

تَعَلَّمْتُ .. أَنْ لَا تُقَيِّدَنِي امْرَأَةٌ بِحَبَائِلِهَا

أَوْ أَكُونَ لَدَيْهَا .. أُسِيرًا

أَنَا شَاعِرٌ .. يُمْطِرُ الْعِشْقَ .. شِعْرِي

فَيَغْدُو الْمَدَى أَلْفَ بَحْرِ وَبَحْرِ

تُسَافِرُ حَتَّى أَقَاصِيهِ مَوْجَةَ عَطْرِ ..

وَتَرْجِعُ رَعِشَاتُهُ أَلْفَ مَوْجَةَ عَطْرِ

وَحُورِيَّةٌ تَفْرُشُ الْأَوْجَ .. مُتَكَأً لِي ..

وَأَحْضَانُهَا مَخْذَعًا وَسَرِيرًا

تُدَثِّرُنِي بِعِبَاءَةِ شِعْرِي ..

تُتَوَجَّنِي بِأَكَالِيلِهَا .. فَارِسًا وَأَمِيرًا

أتلدّيح القمر

ها أنا أتحدّى ..
لأجلك أنت .. معالي القمر
وأقول له : حان وقت رحيلك ..
أغلق حقائقك المُنقلات ..
بشّتي صنوف الضجر
أيها المدثرُ أسمال صحراء ..
عاش الغبارُ يباباً بها .. والحجرُ
لا تكابرُ .. تنازل عن العرشِ ..
للقمرِ القادمِ الواعدِ المنتظرِ

أنا لستُ أخالي إذا قلتُ ..
إنك أنتِ التي ترثين القمرُ
لا أبلغُ .. يا قمرًا مخملي الحضورِ ..
يلأىءُ ليلاً نهاراً .. إذا ما بدا
لا أبالي .. إذا قيلَ .. إنّي ..
تجاوزتُ في كلماتي المدى
سفرٌ أنتِ في عالمِ ليكي الرّوى
وأنا عاشقٌ للسفرِ
عاشقٌ .. وهل العشقُ منه مفرُّ

أودُّ أن أقول

أودُّ أن أقول .. أنتِ زهرةٌ ..
ملهِمةٌ .. حُرُوفُها أزهارٌ
قرأتُ في فضاءِها ..
مدىً من النورِ
سافرتُ في مدارِها ..
فهامَ بي المدارِ

لم أدرِ .. كم طالَ السفرُ
وَلَا إلى أينَ المفرُ

حتَّى صحتُ .. والرؤى ..
تحمِلُنِي على جَنَاحِها .. إلى الأَقمارِ
أَقطفُ من جَنَانِها ..
ما شئتُ من أشعارِ

إِلح امرأة خاصة

سَأَلْتُ : تَهَوَّانِي ؟
قُلْتُ أَجَلٌ .. بَلْ أَلْفُ أَجَلٍ
أَنَا مَا أَتَكَرْتُ هَوَاكَ ..
وَلَا سَاوَرْتَنِي .. يَوْمًا مَا
بِهَوَاكَ خَجَلٌ

أَهْوَاكَ .. لِمَاذَا الظَّنُّ ..
لِمَاذَا الوَهْمُ .. لِمَاذَا الشَّكُّ ..
لِمَاذَا الإِنكَارُ .. لِمَاذَا ؟
وَأَنَا وَحْدِي
فِي خَارِطَةِ العُشَّاقِ .. جَبَلٌ
وَأَنَا مِثْلُ فِي كُتُبِ العِشْقِ ..
وَأَيُّ مِثْلُ

لَمْ أَكْتُبْ شِعْرًا .. إِلَّا فِي عَيْنِكَ ..
وَلَا وَحْيَ الإِلَهَامِ ..
لِغَيْرِكَ أَنْتِ .. عَلَيَّ نَزَلُ

لَكَ وَحْدَكَ .. لَيْلًا وَنَهَارًا
لَكَ وَحْدَكَ .. سِرًّا وَجَهَارًا
يُبْحِرُ شِعْرِي .. فِي بَحْرِ غَزَلٍ
أَهْوَاكَ ..

وَأَسْمَى بِتَفْكِيرِي .. أَسْمَى وَأَجَلُ
وَأَسْمَى بِتَفْكِيرِي .. أَسْمَى وَأَجَلُ
بُ . . قَصْرٌ يَدَا شِرْ عِرْ

آمَنْتُ بِهِ سِرًّا .. جَهْرًا
قَلْبًا .. فِكْرًا
دَرْبًا .. مَنْ سَارَ عَلَيْهِ وَصَلَّ

وَيَظَلُّ كَلَامُ الْحُبِّ ..
هُوَ الْأَحْلَى فِي الْحُبِّ ..
وَأَحْلَاهُ .. مَا قَلَّ وَدَلَّ

كل قصيدة .. وأنت لسمراء

هَلْ يُورِقُ الشَّعْرُ .. وَهَلْ يُزْهَرُ ..
هَلْ تُوَلَّدُ فِي أَحْضَانِهِ الْقَصَائِدُ الْحَسَنَاءُ
هَلْ يَصْدَحُ الطَّيْرُ بِبُوحِ سِرِّهِ
هَلْ يَخْرُجُ الزَّهْرُ بِفَوْحِ عَطْرِهِ
يَلْوَنَانِ الصَّيْفَ بِالْفُتُونِ .. بِالْإِعْرَاءِ

لَوْ لَمْ تَكُنْ قَصَائِدِي
تُبْحِرُ مِنْ بَحْرٍ إِلَى بَحْرٍ
إِلَى شَطِّ .. إِلَى مِينَاءِ
يَقِيضُ مِنْ أَنْفَاسِهَا الْفَيْحَاءِ ..
عَطْرُ أَحْرَفِ الْهَجَاءِ

لَوْ لَمْ تَكُونِي أَنْتِ .. مَنْ أَصْبُو لَهَا
وَأَجْمَلِ الْقَصَائِدِ الَّتِي
رَكِبْتُ مَوْجَةَ الشَّعْرِ لَكِي أَقُولُهَا
لَوْ لَمْ تَكُونِي أَنْتِ فِي تَصَوُّرِي
وَتَوْرَةَ الْخِيَالِ فِي تَحَرُّرِي
أَيُّهَا السَّمْرَاءُ

هذي كتبي

يَا قَارِنَتِي .. هَذِي كُتُبِي
قَدْ صَارَتْ بَيْنَ يَدَيْكَ ..
فَصُولِي .. جُولِي .. افْتَحِمِي كُلَّ مَجَاهِلِهَا
لَا تَقْفِي عِنْدَ شَوَاطِنِهَا
هِيَ بَحْرٌ .. لَيْسَ لَهُ حَدٌّ
مِنَ أَوَّلِ هَمْسَةِ شِعْرِ ..
حَتَّى آخِرِ هَمْسَةِ شِعْرِ ..
يَمْتَدُّ .. وَيَمْتَدُّ .. وَيَمْتَدُّ

هِيَ رِحْلَةُ عُمْرٍ ..
قَدْ أَفْنَيْتُ أَنَا عُمْرِي فِيهَا
عَبَّاتُ حَقَائِبِ أَسْفَارِي بِقَوَائِمِهَا
أَبْحَرْتُ بِكُلِّ بُحُورِ الْعَشِقِ ..
وَمَا زَالَتْ تُبْحِرُ سُنْفِي
تَبَحَّتْ عَن وَطَنِ فِي عَيْنَيْكَ ..
عَسَاهُ يُلْمَمُنِي .. حَتَّى آخِرِ زَمَنِي
فَأَنَا أَصْبَحْتُ بِهَذَا الْكُونِ .. بِبَلَا وَطَنِ

الفضاء الثاني

ظلال

القصر

الآخر

الأستاذة

تظن

تَظُنُّ أَنِّي صَفْحَةٌ بِيضَاءُ
تَخُطُّ فِيهَا كُلَّ مَا تَشَاءُ
مِنْ أَلْفِ الْغُرُورِ .. حَتَّى الْبَيَاءُ
وَهِيَ تَظُنُّ أَنَّهَا ..
أُسْتَاذَةٌ فِي الْأَمْرِ وَالتَّنْظِيرِ وَالتَّعْبِيرِ ..
وَالتَّلْقِينِ وَالْإِمْلَاءُ
وَأَنَّهَا .. مِنْ حَقِّهَا احْتِضَانُ أَبْجَدِيَّتِي
وَأَنَّهَا .. بَيْنَ يَدَيْهَا تَنْتَهِي حُرِّيَّتِي
قُرْبَانَ عَشْقِي سَحَرَهَا .. وَالْأَعْيُنَ السَّوْدَاءُ
فِي مَذْبَحِ الْوَفَاءُ

خيال

وَيَجْمَعُ الْخِيَالَ فِي خِيَالِهَا
فَهِيَ تَرَى بِي شَاعِرًا
وَقَعْتُ فِي حِبَالِهَا
وَأَنْنِي فِي لَحْظَةٍ .. أَصْبَحْتُ مِنْ رِجَالِهَا
وَهِيَ تَظُنُّ أَنَّهَا
كَانَتْ بِتَارِيخِي الْقَدِيمِ وَالْحَدِيثِ ..
أَوَّلَ النِّسَاءِ

وَأَنْنِي وُلِدْتُ يَوْمَ صَادَفْتَنِي .. نَلِكِ الْمَسَاءِ

فَلَيْسَ لِي مَاضٍ وَحَاضِرٌ ..
كَأَنَّيْ غَدَوْتُ خَارِجَ الْمَكَانِ وَالزَّمَانِ
وَلَيْسَ لِي قَلْبٌ وَلَا عَيْنَانِ
مُجَرَّدٌ .. مِنْ كُلِّ مَا يُمَيِّزُ الْإِنْسَانَ ..
عَنْ بَقِيَّةِ الْأَحْيَاءِ

غُرُورٌ

مَعْرُورَةٌ .. أَوْ أَنَّهَا مَحْمُومَةٌ الْأَهْوَاءِ
تَرْقُصُ فِي الظُّلْمَاءِ
تَقْرَأُ .. لَكِنْ لَيْسَ فِي تَفْكِيرِهَا اسْتِقْرَاءُ
تَظُنُّ أَنَّ الْأَمْرَ فِي السُّطُورِ
تَجْهَلُ أَنَّ السِّرَّ فِي الصُّدُورِ
وَأَنَّيْ أَقْدَرُ أَنْ أَصُوغَ ..
كَيْفَمَا أَشَاءُ .. أَحْرُفَ الْهَجَاءِ

أَنَا

يَا وَيْحَهَا .. كَيْفَ رَأَيْتِي رَاهِبًا ..
مُعْتَكِفًا فِي صَوْمَعَةٍ
وَكُلُّ أَبْوَابِي عَلَى طُولِ الْمَدَى مُشْرَعَةٌ
قِصَائِدِي .. مِنْ طَارِفِي وَتَالِدِي
رِحْلَةٌ عَشَقٌ فِي الْفُصُولِ الْأَرْبَعَةِ
يُسَافِرُ الرَّبِيعُ فِي شِبَابِهَا
تَصْطَافُ شَمْسُ الصَّيْفِ فِي أَعْصَابِهَا
يَعْتَكِفُ الْخَرِيفُ فِي مِحْرَابِهَا
حِينَ تَتَوْرُ .. تَمْتَطِي جُنُونَهَا الْأَجْوَاءِ
تَنْتَفِضُ الْعَوَاصِفُ الْهَوَاجَاءِ ..

فِي الشِّتَاءِ

قراءة

لَا بُدَّ أَنْ تُعِيدَ أَلْفَ مَرَّةٍ .. قِرَاعَتِي ..
أَنْ تَسْتَرِدَّ رُشْدَهَا ..
عِنْدَ حُدُودِ مَقْرَدَاتِ سَطُوتِي ..
تَحْرُرِي .. تَمْرُدِي .. جِرَاعَتِي
حَتَّى تَعُودَ امْرَأَةً ..
فِي دَمِهَا يُفْتَحُ النُّوَارُ
فِي فَمِهَا تُرْتَلُ الأَطْيَارُ
فِي لَيْلِ عَيْنَيْهَا ..
تُلَوِّنُ المَدَى أَقْمَارُ
بَيْنَ يَدَيْهَا جَنَّةٌ غَنَاءُ ..
تَجْرِي تَحْتَهَا الأَنْهَارُ
تَخْتَالُ فِي رِيَاضِهَا حَوَاءُ
تَمُدُّ لِي جِسْرًا إِلَى فَضَائِهَا
تُمَطِّرُنِي بِالعَشْقِ ..
حَتَّى تُورِقَ الصَّحْرَاءُ

كتاب

تُرَى .. هَلْ تَظُنِّينَ أَنِّي كِتَابٌ
وَأَنْتَ .. أَنْتِ كَتَبْتِ فُصُولِي
وَأَنْتَ .. أَنْتِ بَعَثْتِ الْحَيَاةَ ..
بِمَيْتِ طُلُولِي

كَفَاكَ .. كَفَاكَ ..

أَخْرَجِي مِنْ ظِلَامِ رُؤَاكِ
أَهَذَا أَنَا .. هَكَذَا تَنْظُرِينَ إِلَيَّ
تُرَى مِنْ تَكُونِينَ ..
حَتَّى أَصَابْتَ خِيَالَكَ .. حُمَى الْغُرُورِ
فَتَفْتَرِضِينَ بِأَنِّي كِتَابٌ
وَأَنْتَ أَنْتِ .. كَتَبْتِ سَطُورِي
وَأَنْتَ لَوْلَاكَ .. مَا كُنْتُ شَيْئاً
وَلَا نَبَتْتُ فِي ثَرَاهَا جُدُورِي

أَهَذَا أَنَا .. هَلْ تُرَى ..

صِرْتُ مِنْ بَعْضِ مُقْتَنِيَاتِكَ ..
مِثْلَ الْمَلَابِسِ .. مِثْلَ الْجَوَاهِرِ .. مِثْلَ الْعُطُورِ
أَهَذَا أَنَا .. دُمِيَّةٌ تَتَحَرَّكُ حِينَ تَشَائِنِ ..
دُونَ شُعُورِ

أَهَذَا أَنَا .. أَنْتِ لَا شَكَّ مَسْكُونَةٌ بِالْجُنُونِ
وَمَنْ أَنْتِ .. إِنْ غَبْتُ عَنْكَ ..

وَمَنْ أَنْتِ دُونِي
تُرَى هَلْ نَسِيتِ ..
بِأَنَّكَ قَبْلَ اكْتِشَافِي لِعَيْنَيْكَ ..
يَا هَذِهِ .. لَمْ تَكُونِي
وَأَنْتِ .. إِنْ شِئْتِ .. فِي لِحْظَةٍ ..
لَنْ تَكُونِي

إمرأة .. من لون آخر

تَسْتَوْفِنِي ..

تَسْأَلُنِي .. كَيْفَ أَبَحْتُ لِنَفْسِي

أَنْ أَكْتُبَ عَنْهَا

لَمْ لَمْ أَطْلُبْ إِذْنَا مِنْهَا

هِيَ تَعْلَمُ .. أَنِّي كَالْأَطْيَارِ ..

أَحُطُّ عَلَى كُلِّ الْأَغْصَانِ

وَبِأَنَّ مَوَاسِمَ أَشْعَارِي

فِي كُلِّ زَمَانٍ .. فِي كُلِّ مَكَانٍ

وَبِأَنَّي أَصْدَحُ لَيْلَ نَهَارٍ ..

وَحِينَ أَشَاءُ بِلَا اسْتِئْذَانٍ

هِيَ تَعْلَمُ أَنِّي بِحَارٍ

وَبِأَنَّ بِحَارَ الْعِشْقِ تَعُودُ لِمَمْلَكَتِي

فَلِمَاذَا اصْطَافَتْ فِي شَطْطَانِي عَامِدَةً

وَلِمَاذَا مِنْ كُلِّ بِحَارِ الدُّنْيَا ..

اخْتَارَتْ أَنْ تَسْبِحَ فِي مَاءِ بِحَارِي

وَلِمَاذَا أَلْقَتْ بِحَبَائِلِهَا .. وَاصْطَادَتْ

عَمْدًا .. مَعَ سَبْقِ الْإِصْرَارِ ..

دُونَ اسْتِئْذَانِي ..

كُلَّ دَفَاتِرِ أَشْعَارِي

أَنَا حَتْمًا .. أَرْفُضُ هَذَا الْكَيْلَ بِمِكَالَيْنِ
فَلْتَعْضَبْ .. فَلْتَصْخَبْ
قَدْ كُنْتُ أَظُنُّ بِأَنَّ لَهَا وَجْهًا
لَأَفَاجَأَ أَنَّ لَهَا وَجْهَيْنِ
وَبِأَنَّ غُرُورًا يَسْكُنُهَا وَيُعَاشِرُهَا
مِنْ أَعْلَى الرَّأْسِ إِلَى الْقَدَمَيْنِ

هِيَ لَا تَعْنِينِي ..
إِنِّي قُلْتُ بِهَا مَا قُلْتُ ..
وَأَرْضَيْتُ ضَمِيرِي
" فَلْتَشْرَبْ مَاءَ الْبَحْرِ " ..
فَلَنْ تَحْلُمَ أَنْ تَدْخُلَ بَعْدَ الْآنِ ..
وَلَوْ تَأْنِيَةً .. تَفَكِيرِي

مجرد مرور

لا تحسبيني أنني ..
عرفتُ في عينيك ..
يا حورية البحر الذي احتلّ المدى
حتى انتهى به المدى
في زورقٍ يبخرُ في بحرٍ بلا قرارٍ

أنا مسافرٌ .. فكيفَ خائني المجدافُ ..
كيفَ مالَ بي المطافُ ..
حتى خلتُ ذلكَ السرابَ شاطئاً
فسافني التيارُ

لا تقرأيني مثملاً ..
تحكمك الأوهامُ والظنونُ بي
مسالماً .. وعاطفياً حالماً
مسطحَ التفكيرِ والأفكارِ

إني ضللتُ الدربَ ..
لا أبحثُ عن عشقٍ ..
ولا بي رغبةً حمقاءً .. بعدَ الآنِ ..
أن أواصلَ المشوارَ

قصيدة .. ترفض الصمت

إنطفاً العشق ..
اغتالته عيناها الساكن ..
ليلهما .. كبر و غرور
إنطفاً .. ولم تبصر عيناها ..
شروق الشمس ..
ولم يسبح في موجة نور

لم يكبر حتى يصبح قمراً ..
في ليل السمار
لم يدخل في مدرسة العشق ..
قضى طفلاً أمياً في عمر الأزهار
معدوراً .. غاب عن الدنيا
معدوراً .. معدوراً .. معدوراً

أنا أكتب لامرأة أخرى
امرأة .. كانت تسكن ..
في عينيها .. في شفتيها
بين ذراعيها .. تعصف سحراً

كانت بحراً .. نزلت أسراب صباباتي
تسبح فيه .. سرّاً جهراً
امرأة كانت تقرأني

تَسْتَقْرِنُنِي .. سَطْرًا سَطْرًا
تُمَطِّرُنِي حِينَ أَمُدُّ يَدِي لَهَا ..
أَسْتَسْقِيهَا .. شِعْرًا

إِمْرَأَةٌ كَانَتْ صَبَوْتُهَا
تُشْعَلُ نَارًا فِي أَوْصَالِي
تَجْنَحُ فِضَاءَاتِ خِيَالِي
وَتُسَافِرُ بِي .. بَرًّا جَوًّا بَحْرًا
تَأْخُذُ مِنْ عُمْرِي أَيَّامًا
وَتُضِيفُ إِلَيَّ عُمْرِي .. عُمْرًا

ما أنت إلا .. طفلة

من بواكير التجربة الشعرية
1970

أينها السطحية التفكير ..
هل ظننت أنني قد حرقت مركبي
يوم نزلت برك المغرور ..
كنت مدركاً .. أنك حتى لن تكوني ..
في عداد المحننين فرحاً بموكبي

لا تدعي الأعداء ..
إنني لا أطيق لحظة واحدة أن تكذبي
ما أنت إلا طفلة غريرة
فحاذري أن تلعب في ملعب

لم ادعيت أنني جنتك أطلب الهوى
من أنت حتى تقرني إسمك بي
تحضري .. تأدبي
لا تشطحي بفكرك المحموم ..
لا تشرقي وهماً .. ولا تغربي
إنني مررت عابراً .. لا عاشقاً
وليس لي عندك أي مطلب

هذا المدى لشاعر مثلي أنا
أنهي حديثك الممل ..
والمعل والمضل .. وأغربي

وَجَرِّبِي لَوْ مَرَّةً فِي الْيَوْمِ ..
مِنْ جَلْدِكَ .. أَنْ لَا تَخْرُجِي أَوْ تَهْرَبِي
غَنَيْتِ مَوَالِكَ .. فَارْقُصِي عَلَى إِيقَاعِهِ
وَحَدِّكَ أَنْتِ .. وَأَطْرَبِي

غُرُور

لِمَاذَا تُصِرِّينَ أَنَّكَ رَبَّةُ نَارِ الصَّبَا ..
وَالأُتُوثَةِ وَالسَّحْرِ وَالْعُنْفُوانِ
كَأَنَّكَ عَشْتَارُ هَذَا الزَّمَانِ
تَخَالِينَ أَنِّي دَخَلْتُ ..
إِلَى عَرْشِ مَعْبَدِكَ الأَنْثَوِيِّ ..
لأَحْظِي بِبِعْضِ الهَوَى وَالْحَنَانِ

قَفِي لِحِظَةً .. إِهْدَأِي ..
لَا تَظْنِي بِأَيَّةِ حَالٍ ..
بِأَنَّكَ أَصْبَحْتَ دُونَ النِّسَاءِ ..
عُرُوسَ خِيَالِي ..
تُرَى هَلْ غُرُورُكَ ..
أَفْقَدَكَ العَقْلَ وَالإِتْرَانَ
أَنَا عَابِرٌ .. مَا أَتَيْتُ أُقِيمُ بِهَذَا المَكَانِ
وَلَا أَنَا لِي فِيهِ .. أَوْ فِيكَ شَانِ

أَنَا سَائِحٌ قَدْ دَخَلْتُ ..
كَمَا يَدْخُلُ الآخَرُونَ ..
وَهَا أَنَا أَخْرُجُ ..
إِيَّاكَ يَا هَذِهِ أَنْ تَظْنِي الظُّنُونَا
فَإِنَّ الظُّنُونَ إِذَا اسْتَفْحَلَتْ ..
قَدْ تَصِيرُ جُنُونَا

قَفِي لا تُغَالِي ..
فَمَهْمَا تَمَادَيْتِ .. لَسْتُ أُبَالِي
إِذَا كُنْتِ رَاهِنْتِ ..
أَنْ تَأْسِرِي .. وَتَحْتَكِرِي ..
فَأِنَّكَ حَتْمًا خَسِرْتِ الرَّهَانَ

حذار

من بواكير التجربة الشعرية
1969

حَاوِلِي أَيْتُهَا الْحَسَنَاءُ أَنْ لَا تَدْخُلِي ..

يَوْمًا مَدَارِي

إِرْحَلِي ..

إِيَّاكَ أَنْ تَقْتَرِبِي مِنْهُ .. حَذَارِ

إِنِّي نَارٌ .. وَأَخْشَى ..

أَنْ تَكُونِي أَنْتِ قُرْبَانًا لِنَارِي

أَنْتِ بِالنَّسْبَةِ لِي ..

يَوْمٌ مِنَ الْأَيَّامِ مَرًّا

دُونَ أَنْ يَتْرَكَ ذِكْرِي

دُونَ أَنْ أَرْسُمَ فِي دَفْتَرِ شِعْرِي

عَنْكَ سَطْرًا

حَاوِلِي أَنْ تَقْرَأِي فِكْرِي ..

فَمَا فَكَّرْتُ فِي يَوْمٍ ..

بِتَغْيِيرِ مَسَارِي

أَوْ عَلَى خَارِطَةِ الْعِشْقِ ..

بِتَغْيِيرِ انْتِشَارِي

ارتحلي

من بواكير التجربة الشعرية
1969

إرتحلي .. غيبي عن أفقي
أربعة فصول من عمري
قد ضاعت بين ذراعك

قد كنت غريراً ..
يوم ظننت بلا وعي ..
أنك ملكي
وبأنك أنت العشق الأوحى والأبدي
وظننتك جهلاً .. طوع يدي
أنك أمسي .. يومي .. وعدي

إرتحلي .. غيبي عن أفقي
فمياهي إن أبحرت بها
فمصيرك حتماً للغرق
إغتربي اكتتبي إنغلقي
ذوبي كالشمعة .. إحترقني
أحلم بعد .. أحرر فيه منك ..
وأخرج من هذا النفق
وعساني يولد بي إحساس ..
خارج منفي عينك

سحابه صيف

تُصْرِبِينَ أَنْكَ عَالِمَةً بِخَفَايَا أُمُورِي
وَأَنْكَ بَحَارَةً تُبْحِرِينَ ..
بِكُلِّ تَبَاهٍ .. لِكُلِّ اتِّجَاهٍ
شَمَالًا جَنُوبًا .. شَرْوَقًا غُرُوبًا
بِكُلِّ بَحُورِي
وَأَنْكَ تَعْتَبِرِينَ حَيَاتِي .. سُؤَالًا
وَأَنَّ لَدَيْكَ الْجَوَابَا
فَتَسْتَقْرِبِينَ مِنِّي تَقْرَأِينَ ..
مَعَانِي سَطُورِي
وَكُلَّ الْمُخْبَأِ بَيْنَ سَطُورِي

غُرُورٌ غُرُورٌ .. وَأَيُّ غُرُورٍ
فَكُلُّ حَدِيثِكَ عَنِّي ..
خَيَالٌ مُرَاهِقَةٌ .. وَشَهَادَةٌ زُورٍ
فَمَا أَنْتِ إِلَّا مُجَرَّدُ سَائِحَةٍ فِي دِيَارِي
سَحَابَةٌ صَيْفٌ .. تَمَرُّ الْعُجَيْلِي
مَخَافَةٌ غَضْبَةٌ شَمْسِ نَهَارِي

كَمَا تَشْتَهِينَ .. كَمَا تَدْعِينَ ..
اسْرَحِي فِي خَيَالِكَ حِينَ غِيَابِي
تَبَاهِي كَمَا شِئْتَ .. صَوْلِي وَجَوْلِي

وَلُفِّي وَدُورِي

فَهَلْ تَجْرُؤِينَ عَلَى الْهَمْسِ حِينَ حُضُورِي

كَفَاكَ ظُنُونًا .. كَفَاكَ جُنُونًا

فَمَثَلُكَ إِمْرَأَةً لَا تُثِيرُ حِرَاكِي

وَلَا عِبَةَ أَحْفَقْتُ بِأَلَا عَيْبِهَا أَنْ تَهْزُ شِبَاكِي

وَلَا تَسْتَفْرِ شُعُورِي

وَعَيْنَاكَ صَحْرَاءَ يَغْتَالُهَا قَفْرُهَا ..

لَا تُفْتَحُ فِيهَا زُهُورِي

تمثال .. من إنسان

يَصْفَعُنِي لَفْحُ لَهَيْبِ هَجِيرِ الْغُرْبَةِ ..

بَيْنَ ذِرَاعَيْهِ

وَأَنَا كَالطَّيْرِ الْمَعْدُورِ الْمَذْبُوحِ ..

اِغْتَالَ جُنُونَ الصَّمْتِ .. جَنَاحَيْهِ

هُوَ تَمْتَالٌ مَنَحُوتٌ مِنْ طِينِ الْإِنْسَانِ ..

بِلا رُوحٍ .. لَا يَتَكَلَّمُ

عَيْنَاهُ تَفَعَّرَتَا .. شَفْتَاهُ تَحَجَّرَتَا .. قَدَمَاهُ تَسَمَّرَتَا

انْتَحَرَتِ كُلُّ مَشَاعِرِهِ

مَا عَادَ .. وَجُرْحُ الصَّمْتِ يَجُوبُ حَنَائِيَهُ .. تَأَلَّمُ

وَأَنَا لَا يَحْكُمُنِي قَلْبِي

لَا أضعُفُ فِي حَضْرَةِ حَبِّي

لَا يَرَسُمُ خَارِطَةَ مَسَارِي

لَا يُثْنِينِي عَنْ مَشْوَارِي

أَوْ يَحْرِفُنِي .. فِي لَحْظَةٍ ضَعْفٍ .. عَنْ دَرْبِي

حروف .. بلا نقاط

أنا لستُ أُنكرُ .. أن هذي الحال ..
يُمكنُ أن تُسمّى بالعُروفُ
إني عرّفتُ لأنني ..
مَا كُنْتُ ضَيْفًا عَابِرًا أَوْ زَائِرًا ..
وَأظنُّ أَنَّكَ تَحْسِبِينَ بِأَنِّي ..
كسَوَايَ .. مِنْ بَيْنِ الضُّيُوفِ
أَوْ أَنَّنِي ذَاكَ الْمُتَمِيمِ وَالْمُدَلِّهِ وَالشَّغُوفِ

لا لَمَ أَكُنْ يَوْمًا .. كَمَا تَتَخَيَّلِينَ
إِيَّاكَ أَنْ تَتَعَلَّيَ ..
فَبِأَيِّ عُدْرٍ .. بَعْدَمَا اجْتَرَزْتَ الْمَدَى تَتَعَلَّلِينَ
هَلْ تَحْسِبِينَ بِأَنَّ هَذَا الْعُدْرَ ..
يَجْعَلُنِي أَلِينُ

يَا هَذِهِ .. أَنَا لَسْتُ مُلَكًا لِلظُّرُوفِ
إِنْ شِئْتَ أَنْ تَسْتَرْجِعِينِي ..
لَسْتُ أَرْجِعُ قَبْلَ أَنْ ..
تَضَعِي النُّقَاطَ عَلَى الحُرُوفِ

لا أبيع الجمل

أنا .. يا حلوّتي .. " لا أبيعُ الجملُ "
لا أبيعُ ولو ذرّةً في مزادك ..
مما حملُ
أنا إن بعته ..
هل سيبقى لمثلي لديك محلّ

وأنا شاعراً لم أزلُ
ليسَ عندي لمهرك غيرُ قصائد ..
فوَاحَةٌ بأريجِ الغزلِ

إسمحي لي .. سأنصرفُ الآن ..
إنّ حديثك صارَ ثقيلًا .. ولا يُحتملُ
رحمَ الله حلوّ حديثك أيامَ كان ..
على طوله .. لا يملُ

لنظرة ضعف

1994

غَيْبِي عَنْ كُلِّ فُضَاءَاتِي ..

غَيْبِي .. غَيْبِي

مَا عَادَ وُجُودُكَ فِي مِحْرَابِي ..

يَحْظِي الْيَوْمَ .. بِتَرْحِيبي

أَنَا لَا أَقْبَلُ أَنْ تَضْعَيْنِي ..

رَهْنَا .. لِلْحُبِّ التَّجْرِبِي

سِيَّانِ .. أَصَدَّقْتِ شُعُورِي ..

أَوْ شِئْتِ بِقَصْدٍ تَكْذِيبِي

أُسْلُوبُكَ هَذَا .. أَسْهَمَ فِي ..

إِبْعَادِي عَنْكَ .. وَتَغْرِيبي

لَا تَتَنظَّرِينِي بَعْدَ الْآنَ

فِي أَيِّ مَكَانٍ .. فِي أَيِّ زَمَانٍ

أَكْوَابِكَ .. لَيْسَتْ تَرَوِينِي

أَلْوَانِكَ .. لَا تَسْتَهْوِينِي

تَكْوِينِكَ .. لَيْسَ كَتَكْوِينِي

أَعْتَرِفُ .. وَلَمْ يُدْرِكْنِي الْوَقْتُ ..

بِأَنِّي أَخْطَأْتُ الْعُنْوَانَ

وَبِأَنِّي كَانَتْ تَأْسِرُنِي لِحِظَةٍ ضَعْفٍ

ضَيَّعْتُ إِلَى حِينٍ فِيهَا .. مِنِّْي الْإِنْسَانَ

غَيْبِي .. غَيْبِي

أنا أصلبُ ممّا تعتدِين ..
ولنّ تتمكّنَ أيّةُ امرأةٍ ..
في أيّةِ بوتقةٍ ..
من صهري .. أو من تذيبي

أنا مدرّسةٌ في العشق .. ولي ..
في علمِ العشق .. مساقاتي وأساليبي
وأنا .. لا تلهمني امرأة ..
لا شكّل لها .. لا رُوحَ لها ..
أشبهُ بالتمثالِ المنحوتِ من الصلصالِ ..
على الأسلوبِ التكعيبي

إنفعال

من بواكير التجربة الشعرية 1964

مَرْقِي مَا لَدَيْكَ مِنْ أُرَاقِي - وَاحْذِرِي أَنْ يَظَلَّ مِنْهَا بَاقٍ
إِحْرِقِيهَا حَتَّى تَصِيرَ رَمَادًا - وَانْثُرِيهَا عَلَى مَدَى الْآفَاقِ
لَيْسَ كَالنَّارِ إِنْ أَرَدْتِ مِنَ الْمَاضِي خَلَاصًا .. وَلَيْسَ كَالْإِحْرَاقِ
لَا تَبَالِي صَوْلِي وَجَوْلِي .. اكْسِرِي كُلَّ فُيُودِي وَحَطِّمِي أَطْوَاقِي
أَفْرَعِي كُلَّ مَا اخْتَزَنْتِ مِنَ الْقَهْرِ .. وَذُوقِي حَلَاوَةَ الْإِنْعَتَاقِ
إِسْتَرِيحِي كَمَا تَشَائِنِ مِنَ عَشْقِي .. وَمِنْ لَهْفَتِي وَمِنْ أَشْوَاقِي
أَنْتِ قَدْ شِئْتِ هَذِهِ الثَّوْرَةَ الْهَوْجَاءَ .. فَامْضِي وَرَاءَهَا وَأَنْسَاقِي

كُلُّ مَا تَفْعَلِينَهُ .. إِنْفِعَالٌ - لَيْسَ فِيهِ بَوَادِرُ الْإِنْتِشَاقِ
بَحْرُكَ الْآنَ هَائِجٌ وَيَقِينِي - إِنَّهُ لَا يَقْوَى عَلَى إِغْرَاقِي
هَكَذَا الْعَشْقُ تَارَةً صَدْرُهُ رَحْبٌ .. وَأُخْرَى يَضِيقُ بِالْعُشَّاقِ
فَارْقِنِي جَهْرًا .. وَيَبْقَى سُؤَالِي - هَلْ تُطِيقِينَ فِي الْخَفَاءِ فِرَاقِي

أحبك .. لكن

أحبك .. أعتَرِفُ الآنَ أَنِّي أُحِبُّكَ ..
لكنني .. لا أُحِبُّ أسَالِيبَ غَيْرِي
ولا أدَّعِي أَنَّ حُبَّكَ .. أَصْبَحَ ..
يَحْتَلُّ كُلَّ مَسَاحَاتِ فِكْرِي
أقولُ الحَقِيقَةَ .. لا أَتَهَرَّبُ .. سِرِّي كَجَهْرِي

أنا واقعيُّ .. أُحِبُّ وأُكرَهُ ..
أنسى وأذكرُ .. أَرْضَى وأغضبُ ..
في لحظةٍ .. هَكَذَا هُوَ عَصْرِي
وقد أتَهَوَّرُ .. قَدْ يَغْتَرِبُنِي انْفِعَالِي .. جُنُونِي
وقد .. لا أُوَكِّدُ .. تَعْصِفُ بِي مَوْجَةٌ مِنْ مُجُونِ
ولكنني أحرَّ الأمرِ تَصْحُو سَمَائِي
ويَقْلَعُ مَائِي .. وَتَهْدَأُ أمَواجُ بَحْرِي

أحبك .. لا تُكْرِهِينِي ..
على أن أكونَ مُجَرَّدَ غَيْرِي
أبوحُ بما ليسَ يَنْبَعُ مِنْ نَبْعِ صَدْرِي
أخالفُ ما قُلْتَهُ فِي دَفَاتِرِ نَشْرِي وَشِعْرِي
وأكذبُ حينَ أقولُ بِأَنَّكَ أَنْتَ حَيَاتِي
وأَنَّكَ رُوحِي وَقَلْبِي وَذَاتِي
وأَنَّكَ إِنْ شِئْتَ قَدَّمْتَ بَيْنَ يَدَيْكَ ..
على طَبَقِ الحُبِّ .. عُمْرِي

مُراهِقَةٌ .. وَكَلَامٌ يُقَالُ

يُرَدُّهُ .. صَبِيَّةٌ .. لَا رِجَالَ
أَحْبَبُكَ .. لَسْتُ أَبَالِغُ فِي الْحُبِّ ..
لَسْتُ أَعَالِي .. وَيَبْقَى السُّؤَالُ
هَلِ الْحُبُّ مِنْ طَبْعِهِ الْغَزْوُ وَالْإِحْتِلَالُ
هَلِ الْحُبُّ يُصْبِحُ سِجْنًا وَقَيْدًا
فَيَعْدُو الَّذِي شَفَّهَ الْحُبُّ .. عَبْدًا
سُّؤَالٌ كَبِيرٌ خَطِيرٌ .. أَنَا مَنْ لَهُ يُتَصَدَّى

فَحُبُّ كَهَذَا الَّذِي تَطْلُبِينَ .. وَتَسْتَعْدِينَ ..
طَوَاهُ الزَّمَانُ ..
وَلَيْسَ لَهُ فِي الْمَكَانِ مَكَانٌ
وَلَيْسَ لَهُ فِي الْمَجَالِ مَجَالٌ
وَعَوْدَةٌ مِثْلِي إِلَيْهِ مُحَالٌ .. مُحَالٌ مُحَالٌ

إحترامي .. لعينيكِ

أقولُ .. وأنتِ أمامي
لعينيكِ .. أسمى احترامي
أنا لست أنكر أنهما روضتان ..
تلقيت .. حتى أزورهما ..
دعوة منك ..
زرتهما .. سائحا .. لا مقيما ..
تجولتُ .. شاهدتُ .. باعدتُ ..
أمضيتُ .. أكثر من ساعتين ..
وكم " ساعتين " تمران بالمرءِ ..
أطول من سنتين ..
وقد طاب فعلا وقولا .. مقامي

رأيت الكثير الكثير ..
المثير المثير ..
رجعت كما كنت ..
ذاك الصغير المدلل .. ذاك الأمير

لهوت .. سهوتُ ..
مشيت هنا وهناك .. انتشيتُ ..
غفوت .. وحين صحوتُ
تبين لي أنني .. قد أكون ..

تجاوزتُ " تأشيرة " الساعتين
وأني أكاد .. أكون لديك أسيرا
إذا لم أغاندهما قبل شمس الغروب
أكون انتهيت .. وضيعتُ كل دروبي

فلا تغضبي .. إن بدأتُ هروبي
فعيناك أكبر من روضتين
ومن نجمتين .. ومن قمرين ..
وبحرهما .. إن نزلت وباعدتُ فيه ..
علقتُ .. غرقتُ ..
رهنتُ مقابل وهم .. حياتي
وظلَّ على الشطِّ طوق نجاتي

أقولُ .. وأعترف الآن .. أني ..
سُحرتُ .. فُتنتُ .. بهذا القوامِ
وأني إذا صاح ديك الصباح ..
فسوف أظلُّ .. أعيد كلامي
وأما غرامي ..
فما عدتُ .. والعمرُ في منتهاهُ
أفكر يوما .. بأيِّ غرامِ

إلح امرأة ما

تقولين : لا تأبهين .. إذا ما حضرت ..

ولا تلحظين حضوري

وأغلب ظني .. وما خاب ظني

تريدين قهري .. وجرح شعوري

أقول لك الحق ..

إنك مسكونة بالغرور

وأنك .. مهما ادّعت الفراسة ..

جاهلة بجميع أموري

تظنين أنك أصبحت ..

" مقطوعة الوصف " بين النساء

وأن الرجال يصلون ..

حتى ينالوا قبولك .. صبح مساء

ترى من تكونين ؟ ..

مكشوفة كل أوراقك .. محروقة هي ..

مهما تلقى .. ومهما تدوري

أنا لا أفكر .. حتى ولو كنت ..

آخر امرأة .. أن أشد إليك رحالي

تجاهلت .. أقدمت ..

أقبلت .. أعرضت .. لستُ أبالي
فليسَ لمثلكَ متسعٌ ..
في فضاءِ خيالي

ولا مركبٌ تبحرينَ ..
على متنه .. في بحوري
أخيراً .. أقولُ أفهميها ..
أنا حذرٌ .. لا أمدُّ يدي للجحورِ

تتحداني عيناك

تتحداني عيناك ..
وأعلنُ أنني أخشى سحرَهُما
وأنا بحرٌ ..
لكني .. أخشى أن أنزل بحرَهُما
أخشى إن زلت بي قدماي ..
غداة نزولي .. غدرَهُما

أن يُغرقتني الموجُ العاتي
أن يُنسيني .. كُنهي .. ذاتي

وبرغم فصول تجاربي
وبرغم مساحة تشريقي
في بحر العشق .. وتغريبي
وبرغم جميع مهاراتي
وأساليبي

إني لا أنكرُ .. بعد الآن ..
بأنني أخشى من عينيك ..
وأنني أجهل سرَّهُما

إِنِّي أَخْشَى .. إِنِّي أَخْشَى
أَنْ تَغْرُبُونِي فِي مَمْلَكَتِي
أَنْ تَسْلُبَ سُنْفِي .. أَشْرِعْتِي ..
تَاجِي .. وَتُقَاسِمَنِي الْعَرْشَا

إِنِّي أَخْشَى
وَأَنَا مَا بَيْنَ ذِرَاعَيْكَ
مِنْ عَيْنَيْكَ
أَخْشَى أَنْ أَحْمَلَ ..
طَوْلَ حَيَاتِي وَزَرَّهُمَا
أَخْشَى .. وَأَنَا حُرٌّ
أَنْ أُعْشِقَ أَسْرَهُمَا

تطاردني عيناك

تمرين بي .. كلَّ يوم مرارا
تسافر عيناك .. أنى اتجهت ..

يمينا يسارا

تطاردني .. أينما سار ركبي

مساراً مساراً

تحاصرني .. علني آخر الأمر ..

لا أستطيع فرارا

تمرين .. لا تدعي أن قصدك غيري ..

لعك .. تقتحمين ..

مدارات فكري .. فضاءات شعري

بموجة عطر .. بومضة سحر

فيشتعل الفكر والشعر .. ناراً

تظنين أني ..

سأغدو بجيدك .. طوق التمني

وأصبح في معصميك سواراً

صهوة العشق

أُحَاوِلُ أَنْ أُتَرْجَلَ ..
عَنْ صَهْوَةِ الْعَشْقِ .. لَيْلًا نَهَارًا
وَأُعْلِنُ أَنِّي اتَّخَذْتُ الْقَرَارَا
وَلَكِنِّي .. حِينَ أَلْقَاكَ ..
يَشْتَعِلُ الشَّعْرُ .. نَارَا

تُطَارِدُنِي النَّارُ .. أَنِّي أُسِيرُ ..
مَسَارًا مَسَارَا
تُحَاصِرُنِي .. كَيْفَ أَهْرُبُ مِنْهَا ..
وَأُنْجُو .. وَهَلْ أَسْتَطِيعُ فِرَارَا

أُحَاوِلُ أَنْ أَتَجَنَّبَ صَيْدِي
وَأُعْتَرِفُ الْآنَ أَنَّكَ صَائِدَةٌ .. لَا تُجَارِي
وَلَكِنِّي حِينَ أَصْحُو مِنْ الْوَهْمِ ..
أُدْرِكُ .. أَنَا غَرِيبَانِ ..
رَأْيَا .. وَرُؤْيَا .. وَدَارَا
وَأَنَّ وُصُولَكَ لِي .. وَوُصُولِي إِلَيْكَ ..
مُغَامِرَةٌ .. قَدْ تَكُونُ نِهَائِتُهَا ..
نَكْسَةً وَانْتِحَارَا

قد أكون عشقتك !!

تعمدتُ .. أعتَرَفُ الآنَ ..
أن ألتَقِيكَ مرارا
وأن أدعي .. أنني صدفةً ..
ألتَقِيكَ .. هنا .. لا خيارا

تعمدتُ .. إني ..
أحاولُ أن لا أكونَ ..
مُربيا .. أثيرُ الظنونَ
أنا .. هكذا .. أذرفُ الشَّعْرَ ليلاً
وأمتشِقُ الكبرياءَ نهارا
أنا هكذا .. غامضٌ ..
قد أكونُ عشقتك .. سرا
ودويتُ عشقي لعينيك .. شعرا
وأرْفُضُ .. لو لحظةً ..
أن أبوحَ .. بعشقي جهارا

الفضاء الثالث

قبيل

اللحظة

الأخيرة

سَلَامٌ

حفيدتي الأولى

رام الله

الثلاثاء 2004/7/27

أَرْبَعَةٌ حُرُوفٌ .. هِيَ سَلْمَى
السَّيْنُ .. سَلَامُ اللَّهِ عَلَيْهَا ..
مَا أَحَلَّى هَذَا الْإِسْمَا
وَمُحِبًّا مَرْسُومًا رَسْمًا
وَجَاءَ يَسْكُنُ فِيهِ قَمْرَانُ
وَإِذَا ضَحِكْتَ ..
يَصْحُو الْوَرْدُ الْجُورِيُّ ..
وَيَصْبُو الْفُلُّ .. وَيَنْتَفِضُ الرِّيحَانُ

هُوَ أَوَّلُ حَرْفٍ مِنْ سَلْمَى
لِلشَّعْرِ رَسُولُ
يَفْتَحُ سَيْرًا .. لِلْحَبِّ تَطُولُ
وَتُحَلِّقُ لِلْفَلَكِ الْأَسْمَى
تَحْكِي لِلْأَجْمِ سَيْرَتَهَا ..
نَجْمًا نَجْمًا

الْلَامُ .. لَهَا فِي الْقَلْبِ مَكَانٌ
دَخَلَتْهُ أَمْنَةٌ
سَكَنْتَهُ بِلا اسْتِئْذَانٍ
ضَحِكْتُهَا .. بَحْرٌ يَسْبِحُ فِيهِ ..

خَيَالُ الشَّاعِرِ وَالْفَنَّانِ
عَيْنَاهَا .. سَفَرٌ فِي الأَقْمَارِ ..
رَبِيعٌ يَزْهُو فِي نَيْسَانَ

هِيَ سَلْمَى ..
أَمْ عَصْفُورٌ مَدَّ جَنَاحِيهِ
وَتَوَضَّأَ بِأَرِيحِ الفُلِّ
وَيَكُلُّ خُشُوعٍ وَتَجَلَّ
كَبِيرَ فِي فَرَحٍ .. لِيُصَلِّي
فَوْقَ الأَغْصَانِ

الْمِيمُ .. مَلَاكٌ سَلْمَى ..
فِي صُورَةِ إِنْسَانٍ
فِي عَيْنَيْهَا .. مَرَجَانٌ تَهِيمٌ فَرَّاشَاتٌ ..
أَسْرَابًا فِي أَحْضَانِهِمَا
وَتَصُولُ تَجُولُ حَسَّاسِينَ
وَتُسَافِرُ غُزْلَانَ ..
وَتَعُودُ لَتَبْدَأَ رِحْلَتَهَا غُزْلَانَ

أَللَّهُ تَجَلَّى فِي تَصْوِيرِ مُحْيَاهَا
مَلَكًا .. قَدْ أَبْدَعَ إِيَّاهَا
وُلِدَتْ سَلْمَى
فَاغْتَسَلَ الشَّعْرُ بِرِيَّاهَا
وَتَدَثَّرَ مَقْتُونًا بِعِبَاعَتِهِ .. وَازْدَانَ

وَأَخِيرًا .. إِيَّيَّ لَأَتَوَقَّفُ ..

بَلْ أَقِفُ
أَسْمَعُ مَا تُوحِيهِ الْأَلْفُ
قَدْ كَانَتْ لِي سَلْمَى وَاحِدَةً
فَإِذَا بِي .. أَصْبَحَ لِي سَلْمَاوَانِ الْآنَ
وَأَنَا لِي قَلْبٌ .. لَا قَلْبَانُ

لَا أَنْكِرُ .. إِنِّي أَعْتَرِفُ
قَدْ أَصْبَحَ لِي بَحْرَانِ
وَأَصْبَحَ قَلْبِي مِنْ مَائِهِمَا يَعْتَرِفُ
وَلِسَلْمَى الْكُبْرَى وَالصُّغْرَى
أَكْتُبُ شِعْرًا
وَأُحَلِّقُ فِي فِرْدَوْسِ الْوَحْيِ ..
وَأَقْتَطِفُ

سلسله

حفيدتي الثانية

نابلس

الاحد 2005/10/30

يَحْمِلُنِي الْوَحْيُ إِلَى أَوْجِ الشَّعْرِ الْأَسْمَى
أَرْتَادُ الْأَنْجُمَ .. أَنْزِلُهَا ..
وَأَنَا مَا بَيْنَ جَنَاحِيهِ .. نَجْمًا نَجْمًا
أَسْبِحُ فِي بَحْرِ إِضَاءَتِهَا
أَتَفِيئُ ظِلَّ بَرَاءَتِهَا
وَأُسَافِرُ مِنْ عِيدِ اللَّحْبِ .. إِلَى عِيدِ
أَزْهُو بِبِهَاءِ عِبَاءَتِهَا

مَنْ هَذَا الْمَلِكُ الدَّاخِلُ ..
مِنْ غَيْرِ اسْتِنْدَانِ مَمْلَكَتِي ..
مَنْ هَذِي الْقَادِمَةُ الْحَوْرَاءُ ..
تُكَلِّمُنِي فِي الْمَهْدِ .. تُعَطِّرُ رِيَّاهَا لُغْتِي
مَنْ هَذِي الْحُورِيَّةُ .. هَلَّتْ ..
تَحْمِلُ لِي طَلَّتَهَا شَمْسًا ..
تُغْرِقُ بِالنُّورِ فِضَاءَاتِي
تَرْقِصُ وَاعِدَةً فِي أَعْرَاسِ خِيَالَتِي
تَغْدُو مِنْ أَوَّلِ نَظَرَةٍ حُبُّ مُلْهِمَتِي

مَنْ الْإِهَا .. هَمْسَةٌ شَعْرٍ ..
وَمَضَةٌ سِحْرٍ .. مَوْجَةٌ عِطْرِ ..
تَسْتَوِطِنِي .. رُؤْيَا .. رَسْمًا
إِلَّا سَلِمَى .. سَلِمَى .. سَلِمَى
أَنَا لَا أَتَذَكَّرُ مِنْ كُلِّ الْأَسْمَاءِ ..
وَلَا أَذْكَرُ إِلَّا هَذَا الْإِسْمَا

مَنْ الْإِهَا .. مَنْ الْإِهَا
تُطْرِنِي حُبًّا عَيْنَاهَا ..
يَتَنَزَّلُ وَحْيِي حِينَ أَحْلَقُ ..
فِي مِرَاةٍ مُحْيَاهَا
تُهْدِينِي ضِحْكَتَهَا بُسْتَانَ أَزَاهِيرِ
يَحْرُسُهُ سِرْبُ عَصَافِيرِ
مَنْ الْإِهَا .. مَنْ الْإِهَا
تَقْطِفُ لِي حِينَ أَفَاجِنُهَا .. بَاقَةَ أَقْمَارِ
وَتُكَلِّمُنِي شَفَقَتَاهَا .. أَسْمَعُ مُوسِيقَى ..
أَسْمَعُ مَا لَمْ أَسْمَعُهُ يَوْمًا مِنْ أَشْعَارِ
أَقْرَأُ أَسْرَارًا فِي قَمْرِيهَا ..
الْمَرْسُومِينَ بِزَهْوِ النُّورِ .. وَوَهْجِ النَّارِ
تَسْبِجُ فِي بَحْرِهِمَا عَشْتَارُ
تَضْرِبُ بِعَصَاهَا مَوْجَ الْبَحْرِ ..
فَتَخْرُجُ حُورِيَّاتُ الْبَحْرِ ..
يُكَلِّلُ هَامَتَهَا النَّوَّارُ

مَن إلهَا .. فِي عَيْنِيهَا ..
يَسْكُنُ بَحْرَانِ بِلَا شُطَّانِ
يَسْبِخُ فِي مَوْجِيهِمَا قَمْرَانِ
نَزَلَا فِي لَيْلَةٍ عُرْسٍ مِنْ عَرَشِيهِمَا ..
يَصْطَادَانِ اللَّوْلُؤَ وَالْمَرْجَانَ
قَمْرَانِ اكْتَشَفَا فِي عَيْنِيهَا حَتَّى الْآنِ ..
وَأَلْفُ الْأَقْمَارِ تُسَافِرُ فِي الْمَجْهُولِ
وَمَعَانٍ تَشْتَعِلُ رَبِيعًا .. أَرْبَعَةَ فُصُولِ
فِي عَيْنِيهَا هَالَةٌ سِحْرِ .. وَمِضَةٌ كَبِيرِ ..
هَيْبَةٌ نَسْرِ .. رَقَّةٌ زَغْلُولِ
وَعِرَالٌ يَمْرُحُ مَزْهَوًا بِطَفُولَتِهِ ..
بَيْنَ الْعُزْلَانِ

فلاحي فضاء القصيدَة

فِي فِضَاءِ الْقَصِيدَةِ ..
تَخْضُوضُ الرُّوحِ .. تَزْهَرُ ..
تَطْرَحُ بَحْرَ اغْتِرَابٍ ..
مَدَاهُ رُؤْيٍ تَتَسَفَّعُ ..
خَلْفَ حُدُودِ الْخِيَالِ ..
تُمَارِسُ عَشْقَ الرَّحِيلِ ..
إِلَى الْمُسْتَحِيلِ ..
تَجُوبُ الْمَدَى .. لِلْمَدَى .. لِلْمَدَى
وَالْمَدَى أَلْقُ .. عَبَقُ .. غَرَقُ ..
عَفْوَةٌ قَدْ تَطُولُ عَلَيْهَا الْعُصُورُ ..
وَقَدْ تَحْمِلُ الشَّمْسُ بَيْنَ يَدَيْهَا ..
إِلَى أَفْقِ رَسْمَتِهِ الْقَصِيدَةُ ..
فِي رَحْمِهِ مَوْعِدٌ لِنَهَارٍ يَمُدُّ يَدَيْهِ ..
لِعَاشِقَةٍ تَتَمَوَّضِعُ بَيْنَ حَنَائِبِ النُّجُومِ ..
تُحَدِّقُ بِي .. صَمْتَهَا لُغَةٌ ..
أَبْجَدِيَّتُهَا امْرَأَةٌ ..
قَدْ يَشُدُّ الزَّمَانُ الرَّحَالَ إِلَيْهَا ..
وَلَا نَلْتَقِي

زهرة الثلج والياسمين

يوم رحلت قطتي كروز إلى الذكرى
2003

أَغْمَصَتْ رُوحَهَا
أَسَلِمْتَ ذَلِكَ الْعَشِقَ ..
ذَكَرَى لِعَاشِقِهَا
لَمْ تَعُدْ زَهْرَةَ تُمْطِرُ الْعَشِقَ ..
حِينَ تَجِيءُ .. نُجُومٌ تُضِيءُ
وَحِينَ تَغِيْبُ
يَعُودُ الْمَكَانُ كَنِيْبًا غَرِيْبًا
حَزِيْنِ الرَّوْى يَتَدَثَّرُ فِي صَمْتِهِ

أَيْنَ لَفَّ الرَّحِيْلُ عَبَاءَتَهَا يَا تُرَى
كَيْفَ يَجْرُؤُ ذَاكَ الثَّرَى
أَنْ يَكُونَ لَهَا هُوْدَجًا
أَنْ يَكُونَ لَهَا زَوْرَقًا ..
فِي سَرَابِ الْمَدَى مُبْحِرًا

أَهْ يَا زَهْرَةَ التَّلْجِ وَالْكَبْرِيَاءِ .
نَثَرْتُ حُرُوفِي لِنِذْرَاكَ أَنْشُودَةً
عَلَّنِي كُلَّمَا أَمْطَرْتَنِي ..
فَضَاءَاتُ عَيْنَيْكَ ..
أُبْحِرُ فِي زَمَنِ قَدْ طَوَّاهُ الرَّحِيْلُ
يَسْتَحِيلُ الرَّجُوعُ إِلَى حُضْنِهِ يَسْتَحِيلُ

يا ليل متلج ؟

موشح على وزن "دوبيت" وهو من بحور الشعر الفارسي
من بواكير التجربة الشعرية 1966

يَا لَيْلُ مَتَى يَعُودُ مَن أَهْوَاهُ
مَا زِلْتُ عَلَى الْوَفَاءِ لَا أَنْسَاهُ
إِيَّاهُ أَنَا أَحِبُّهُ .. إِيَّاهُ
مَا كُنْتُ أَحِبُّ سَاعَةَ لَوْلَاهُ

أَهْوَاهُ أَنَا .. وَكَمْ سَهَرْتُ اللَّيْلَا
الرُّوحُ بِرُوحِ رُوحِهِ قَدْ حَلَّ
وَالْقَلْبُ عَلَى هَوَى هَوَاهُ اسْتَوَلَى
وَاللَّهِ .. حَلَفْتُ لَيْسَ مِنْهُ أَعْلَى

سَافَرْتُ بِحُبِّهِ إِلَى الْأَقْمَارِ
غَنَيْتُ لَهُ الْهَوَى مَعَ السَّمَارِ
إِنْ بَحْتُ بِحُبِّهِ عَلَى الْأَوْتَارِ
فَالْحُبُّ جَمَالُهُ بِلاَ أَسْرَارِ

إِنْ كَانَ نَأَى .. فَرَسْمُهُ فِي قَلْبِي
مَا زَالَ كَمَا وَعَدْتُ يَوْمًا .. حُبِّي
مَا خُنْتُ وَلَا سَلَوْتُ .. يَشْهَدُ رَبِّي
صَبًّا أَنَا .. لَا يَخُونُ قَلْبُ الصَّبِّ

هل تلب المتنبلي؟

سَأَلْتَنِي .. هَلْ تُحِبُّ الْمُتَنَبِّيَّ
وَأَنَا فِي الْحُبِّ .. لَا أَنْكُرُ حُبِّي
أَيُّ رَبِّي .. أَنَا صَبٌّ فِي هَوَاهُ ..
أَيُّ صَبٌّ
إِيهِ يَا سَأَلْتَنِي .. وَاحِرَّ قَلْبَاهُ ..
فَمَنْ إِلَاهُ .. ذِكْرَاهُ ..
تُضِيءُ الْحُبَّ فِي ظُلْمَاءِ قَلْبِي

سَوْفَ أَتْلُو لَكَ مِنْ ذِكْرَاهُ ذِكْرًا
فَارِسًا كَانَ امْتَطَى الْعُلَيَاءَ مُهْرًا
كَانَ حُرًّا يَعْرُبِيًّا
كَانَ تَارِيخًا وَعَصْرًا ذَهَبِيًّا
كَانَ مَا كَانَ .. فَظَنُّوه نَبِيًّا

لَمْ يَكُنْ فِي الْعَيْشِ بَيْنَ النَّاسِ مِنْهُمْ
فَتَعَالَى بِرُؤَاهُ وَتَسَامَى
كَالنَّبِيِّينَ أَقَامَا ..
ذَهَبًا كَانَ رُغَامَا

رَامَ مِنْ دُنْيَاهُ مَجْدًا ..
لَمْ يَنْلُ مِنْهُ مَرَامًا

مَنْ سِوَاهُ أَشْعَلَ الْقِرطَاسَ فِكْرًا
مَنْ سِوَاهُ كَلَّلَ الْهَامَاتِ كِبْرًا
مَنْ سِوَاهُ .. يَوْمَ غَنَى الشُّعْرَ ..
صَارَ الشُّعْرُ شِعْرًا
مَنْ سِوَاهُ .. تَشْهَدُ الْبِيدَاءُ ..
مَا أَلْقَى عَصَاهُ
فَارِسٌ مُعْتَرِبٌ ..
لَمْ يَتْرَجَّلْ عَنْ عَلَاهُ
عَاشَ حُرًّا .. مَاتَ حُرًّا

سَأَلْتَنِي .. وَكَأَنَّ الْأَمْرَ ..
رَهْنٌ بِسُؤَالٍ وَجَوَابٍ
أَنَا مَهْمًا قُلْتُ عَنْهُ ..
لَمْ أَقُلْ إِلَّا حُرُوفًا مِنْ كِتَابٍ

إِيهِ يَا سَأَلْتَنِي ..
مَرَّتْ عُصُورٌ وَعُصُورٌ
وَلَكُمْ هَلْ مُلُوكٌ .. وَلَكُمْ وَلِيُّ مُلُوكٍ
وَلَكُمْ سَادَاتٌ قُصُورٌ ..
وَلَكُمْ بَادَاتٌ قُصُورٌ

وَأَبُو الطَّيِّبِ فِي عِلْيَانِهِ ..
مَا هَجَرَ السَّاحَاتِ .. أَوْ يَوْمًا ..
عَنِ الْخَيْلِ أَوْ اللَّيْلِ أَوْ الْقِرطَاسِ غَابُ
هَرَمِ الشَّعْرِ .. وَشَعْرُ الْمُتَنَبِّي
لَمْ يَزَلْ يَرْفُلُ فِي شَرخِ الشَّبَابِ

إِيهِ يَا سَائِلْتِي ..
كَيْفَ لَا أُسْكِنُهُ أَوْجَ فَضَائِي
كَيْفَ لَا أَزْهُو بِهَذَا الْكِبْرِيَاءِ
أَنَا فِي بَحْرِ قَوَائِيهِ .. رَكِبْتُ الشَّعْرَ ..
حَتَّى صَارَ لِي بَحْرِي وَمَائِي
أَنَا مِنْهُ وَإِلَيْهِ ..
وَهُوَ حَتَّى أَنْتَهِي ..
رِحْلَةَ عَشْقٍ فِي شَرَائِيِنِ دِمَائِي

قبيل اللحظة الأخيرة

نص شعري

أَيْتَهَا الْقَصِيدَةُ الَّتِي لَمْ أَعْشِرْكَ بَعْدُ ..

إِقْرَعِي بَابَ مِحْرَابِي

إِقْتَحِمِي هِدَاةَ لَيْلِي .. جِيئِنِي سَافِرَةً ..

إِخْلَعِي عَنكَ وَقَارَكَ ..

أَفْرَعِي بَيْنَ يَدَيَّ ..

حَقَائِبِكَ الْمُتَخَنَاتِ .. نَشْوَةَ وَكَبْرِيَاءِ

سَافِرِي بِي إِلَى حَيْثُ تُشَائِنِ ..

غَيْرِي خُطُوطَ مَدَارَاتِي

إِنِّي أَطْمَعُ أَنْ يَكُونَ مِيلَادِي الثَّانِي ..

بَيْنَ يَدَيْكَ فِي هَذِهِ اللَّحْظَةِ ..

الَّتِي أَخْشَى أَنْ تَكُونَ الْأَخِيرَةَ

أَنَا لَا أُمَارِسُ الْكِتَابَةَ ..

أَصَابِعِي تُسَافِرُ فِي صَحْرَاءِ أُرَاقِي

وَفَجْأَةً .. تُظَلِّلُنِي غَمَامَةً ..

مُجَنِّحَةُ الرُّؤْيِ بِالْعَشَقِ ..

حَمَلْتَهَا الْأَنْسَامُ مِنْ مَغَانِيكَ ..

إِلَى فِضَاءَاتِي ..

عِنْدَهَا .. تَتَوَضَّأُ بِمَطْرِي الْأَخْضَرَ ..

لَتُصَلِّيَ فِي مِحْرَابِي ..
فَتَخْضُوضِرُ صَحْرَائِي .. تُوْرِقُ قِصَائِدَ ..
تُزْهِرُ حِينَ تُلَامِسُ أَصَابِعَكَ أَوْرَاقَهَا

أَيَّتَهَا الْقَصِيدَةَ الَّتِي لَمْ تَنْزَلْ عَلَيَّ بَعْدُ ..
أَنَا لِي وَطْنَانِ .. وَطْنٌ أَسْكُنُهُ ..
أُسَافِرُ فِي أَحْضَانِ تَرَابِهِ ..
أُحَلِّقُ فِي فِضَائِهِ طَائِرًا يَصْطَادُ الرُّؤْيَ ..
أَسْبَحُ فِي بُحُورِهِ زَوْرَقًا

وَلِي وَطْنٌ آخَرَ يَسْكُنُنِي ..
مَرْسُومٌ عَلَى خَارِطَةِ أَبْجَدِيَّةِ لُغْتِي
وَحِينَ أُسَافِرُ مِنْ وَطْنِي إِلَى وَطْنِي ..
أَنْزَلُ فِي أَحْضَانِ حُرِّيَّتِي ..
أَغْفُو عَلَى سَرِيرِهَا ..
لِعَلَّنِي أَحْلُمُ بِكَ عَرُوسًا ..
تُزَفُّ إِلَيَّ فَارِسِيهَا .. فِي هُودَجِ الْكِبْرِيَاءِ

نهاية المشوار

نص شعري

أخشى أن يلمم غيماته ..
أن يحزمها في حقائبه المتأهبات للرحيل
أن يخفيها في ثنايا عباءته ..
الملوثة بضباب ليل الرؤى ..
القابع على رصيف الإنتظار

أخشى ذات صباح أو مساء
أن لا تعود هذه الغيمات ..
تفترش أحضان المدى وطناً ..
يللم أشواقها

أخشى أن تنتحر الصبوة في رعشاتها
وأن لا يعود المطر الأخضر ..
يقبل جبين هذا الفضاء السابح ..
في بحر تمتهن أمواجه العشق

أخشى أن يسافر الليل في المجهول ..
ويظل العشاق ساهرين ..
في انتظار مخاض قصيدة ..

تَلَدُ رُؤَاهَا أَقْمَارًا ..
تُضِيءُ حُرُوفُهَا فِضَاءَاتٍ ..
تُمَطِّرُ أَنْفَاسُهَا أَرِيجًا يُعَطِّرُ مِحْرَابِي
تَبُوحُ لِي بِأَشْوَاقِهَا

أَخْشَى إِذَا اقْتَادَتِ الرِّيحُ أَشْرِعَتِي ..
وَهَاجَرَتِ إِلَى المَجْهُولِ ..
أَنْ لَا تُشْرِقَ شَمْسُهَا فِي صَبَاحِ اليَوْمِ التَّالِيِ
وَأَنْ يُصْبِحَ الإِنْسَانُ .. فِي إِنْسَانِي ..
تَمَثَلًا مِنَ الرَّمَادِ

السيرة الذاتية والشعرية والأدبية

للشاعر والكاتب الفلسطيني

لطفِي زَغْلُول

عضو الهيئة الإستشارية

للإتحاد العام للكتاب الفلسطينيين

القدس / فلسطين

الموقع والمدونتان

www.lutfi-zaghlul.com

lutfizaghlul8838.ektob.com

www.maktoobblog.com/lutfi-zaghlul

البريد الإلكتروني

lutfi_zag@hotmail.com

lutfi_zag@yahoo.com

السيرة الذاتية

- من مواليد مدينة نابلس - فلسطين 1938.
- النجل الأكبر للشاعر الفلسطيني الراحل " عبد اللطيف زغول " .
- حاصل على شهادة ليسانس في التاريخ السياسي ، ودبلوم التربية العالي ، وماجستير في العلوم التربوية ، تخصص " تصميم مناهج تعليمية " .
- شغل عدة وظائف أكاديمية منها :
- مساعد عميد كلية نابلس الجامعية .
- محاضر في جامعة النجاح الوطنية .
- مستشار ومحاضر في مركز شؤون المرأة والأسرة في نابلس .
- مستشار في شركة سامكو للاتصالات والكمبيوتر .
- مدرس ثانوي في المملكة العربية السعودية .
- مدرس ثانوي في المملكة الأردنية الهاشمية .

السيرة الأدبية

- حاصل على مجموعة كبيرة من الدروع والشهادات والميداليات التقديرية الفلسطينية والعربية والأجنبية :
- شهادة تقدير من وزارة الثقافة الفلسطينية لفوز نشيده " نشيد الحرية " الذي مثل دولة فلسطين على مستوى الوطن العربي 1996 ، في مهرجان أغنية الطفل العربي / الاردن .
 - درع فوز " نشيد الحرية " على مستوى الوطن العربي ، من المملكة الأردنية الهاشمية 1996 .

- فوز نشيده " **مغناة فلسطين** " بالمرتبة الأولى على الوطن العربي في مهرجان دبي للأغنية الوطنية العربية 2003 .
- مجموعة شهادات تقديرية ودروع من العديد من المؤسسات الوطنية الرسمية والأهلية الفلسطينية .
- شهادة تقديرية من الجمعية الدولية للمتترجمين واللغويين العرب " وانا الحضارية " للعام 2007 .
- ميدالية التربية والتعليم التقديرية على مجهوداته الأدبية والشعرية 1995 .
- درع وزارة التربية والتعليم الفلسطينية 2006 تقديرا لمجهوداته الأدبية والشعرية 2005
- 1996 **operation smile** - شهادتين تقديريتين من **الإبتسامة الجميلة العالمية** تقديرا لجهوده في **operation smile PALESTINE** - علم الإبتسامة الجميلة الفلسطينية نظم نشيد الإبتسامة الجميلة العالمية الذي ترجم إلى اللغة الإنكليزية 1998 .
- أختيرت قصيدته " **رماح ومشاعل** " التي تمجد نضالات الشعب الفلسطيني ، وشهداء القضية الفلسطينية ، وقد قررت في مناهج اللغة العربية الأردنية والفلسطينية والجامعية .
- إختارت وزارة التعليم العالي من شعره " **نشيد الشباب** " ، ليكون نشيدا لكليات فلسطين التقنية في الوطن 1997 .
- إختارت المناهج الفلسطينية قصيدته " **صباح الخير يا وطني** " 2003 لتدريسها في المدارس الفلسطينية . وكانت قد اعتمدت نشيد " **موطن الأحرار** " 2001 ، وقد اعتمدت لاحقا الأناشيد : " **مكتبتي ، كتابي ، الماء ، الحرية** " .
- إعتمدت وزارة الرياضة والشباب من نظمه نشيد " **منظمة الطلائع الفلسطينية** " 2002 .
- أحيا عشرات الأمسيات الشعرية في الوطن والخارج مع شعراء من اليابان وإنجلترا وفرنسا وإسبانيا وتركيا واليونان والمغرب ومصر ، من خلال المشاركة في فعاليات مهرجان الشعر الدولي لعدة سنوات ، وأسفاره المتعددة .
- مثل الوطن في العديد من الأفطار (الأردن ، مصر ، المغرب) .
- يقوم بتحرير زاوية أسبوعية في صحيفة القدس الفلسطينية منذ العام 1995 ، تحت عنوان دائم " **همسة** " ، يتناول فيها موضوعات سياسية وثقافية وأدبية وتربوية .
- يمارس هوايته في الرسم وله العديد من اللوحات التعبيرية .
- لحن العديد من أناشيد الوطنية والتربوية .

- يشارك في العديد من الندوات السياسية والتربوية والتاريخية في الوطن .
- له حضور واسع على شبكات التلفزة والإذاعة المحلية والعربية .
- تناولت خمس دراسات جامعية مجموعاته الشعرية بالتحليل والدراسة :
- 1- دراسة في شعر لطفي زغلول ، بإشراف د . محمد جواد النوري .
- 2- دراسة في ديوانه " لا حياً.. إلا أنت " بإشراف د . وليد جرار .
- 3- المرأة في شعر لطفي زغلول ، بإشراف د . زهير إبراهيم آل سيف .
- 4 - البعد الوطني في شعر لطفي زغلول ، بإشراف د . نهى عفونة العايدي .
- 5 - نابلس في شعر لطفي زغلول ، بإشراف د . زهير إبراهيم آل سيف .
- تناولت قراءتان تحليليتان للدكتور عبد الرحمن عباد مجموعتيه الشعريتين :
- 1- اقرأ في .. عينيك . 2- هيا نشدو للوطن .
- تناولت قراءة تحليلية شعره الصوفي في مجموعته " همس الروح " بقلم الأستاذ الدكتور عبدالمعزم خورشيد - السوربون / باريس .
- تناولت قراءة تحليلية مجموعته الشعرية " هنا كنا .. هنا سنكون " بقلم الدكتور عبدالله ميمون - الدار البيضاء - المملكة المغربية .
- تناولت قراءتان تحليليتان مجموعتيه الشعريتين " قصائد لامرأة واحدة " و " هنا كنا .. هنا سنكون " بقلم الشاعر سعيد سعادة - ملتقى بلاطة الثقافي / نابلس .
- تناولت قراءة تحليلية مجموعته الشعرية " مدار النار والنوار " بقلم أ.د. عادل الأسطة جامعة النجاح الوطنية .
- تناولت قراءة تحليلية لديوانه الشعري " عشتار .. والمطر الأخضر " بقلم أ.د. عادل الأسطة ، تحت عنوان " لطفي زغلول .. والمنتبي " .
- تناولت قراءة تحليلية مجموعته الشعرية " مدار النار والنوار " بقلم د . يمنى م . جابري - الجامعة السورية - دمشق .
- تناولت قراءتان تحليليتان مجموعتيه الشعريتين " قصائد بلون الحب " و " موال في الليل العربي " بقلم أ. سليمان فيومي - الجامعة الاميركية - بيروت .
- تناولت قراءة تحليلية مجموعته " مدار النار والنوار " بقلم الكاتب والشاعر الفلسطيني علي الخليلي .

- تناولت قراءة تحليلية مجموعته الشعرية " مدينة .. وقودها الإنسان " بقلم الكاتب والشاعر الفلسطيني علي الخليلي .
- تناولت قراءة تحليلية قصيدته " هذا المدى " من ديوانه " مدار النار .. والنوار " بقلم د . فاروق مواسي - الخط الأخضر " فلسطين المحتلة " .
- تناولت قراءة تحليلية نشيده " نشيد الحرية " بقلم د. نادي الديك - جامعة القدس المفتوحة .
- تناولت قراءة تحليلية قصيدته " القدس في القلب " بقلم د. فايز أبو شمالة ، في إطار دراسة عن القدس في الشعرين العربي والعبري .
- تناول كتاب " لطفي زغلول .. شاعر الحب والوطن " 2006 قراءات تحليلية ، ودراسات جامعية ، وشهادات أدبية حياة الشاعر والكاتب لطفي زغلول ، وتجربته الشعرية منذ أول ديوان أصدره عام 1994 حتى العام 2005 ، بأقلام ما ينوف عن ستين كاتباً وناقداً وأكاديمياً فلسطينياً وعربياً
- نظم مجموعة كبيرة من الأناشيد الوطنية والتربوية وللإطفال ، وقد تم اعتماد أناشيده (المرشدات والرياضة والكشافة) .
- ترجم العديد من قصائده إلى اللغتين الإنجليزية والفرنسية .
- . - له موقع على شبكة الإنترنت
- ترجم له في معجم " أعلام مدينة نابلس في القرن العشرين " 2000 .
- لحن مجموعة من قصائده وأناشيده الوطنية وأغانيه العاطفية .

الإصدارات الشعرية والنثرية

- (1) المجموعتان الشعريتان : منك .. اليك (1994) :
 - أيام .. لا تغتالها الأيام .
 - على .. جدران القمر .
- (2) لا حبا .. إلا انت - شعر (1996) .
- (3) المجموعتان الشعريتان : لعينيك .. أكتب شعرا (1997) :
 - لأئك .. أنت أنت .
 - أنت .. أولا .
- (4) اقرأ في .. عينيك : شعر (1998)
- (5) هيا .. نشدو للوطن : أناشيد وطنية .
1ط (1998) ، 2ط - 3ط (1999) .
- (6) مناجاة : قصائد روحانية (1999) .
- (7) المجموعتان الشعريتان : قصائد .. لامرأة واحدة (2000) :
 - على أجنحة الرؤى .
 - معا .. حتى الرحيل .
- (8) أقول لا : نصوص شاعرية وأخرى شعرية (2001) .
- (9) هنا كنا .. هنا سنكون : شعر (2002) .10
- (10) همس الروح : شعر (قصائد روحانية) (2003) .
- (11) مدار النار والنوار : شعر وطني وسياسي (2003) .
- (12) موال في الليل العربي : شعر سياسي (2004) .
- (13) قصائد بلون الحب : شعر (2004) .
- (14) مطر النار والياسمين : (مختارات من فضاء لطفي زغلول الشعري) (2005) .
 - (15) مدينة .. وقودها الإنسان : شعر (2005) .
 - (16) عشتار .. والمطر الأخضر : شعر (2007) .
 - (17) هيا .. نشدو يا أطفال : أناشيد 2007 (طبعة إلكترونية) .
 - (18) نقوش .. على جدران الغضب : شعر سياسي 2007 (طبعة إلكترونية) .

- 19) كلمات لا تعرف الصمت : إثنا عشر جزءا ، كل جزء يشتمل على 50 مقالة ، وهي عبارة عن مقالات سياسية وأدبية وثقافية وتربوية (مخطوطة) .
- 20) الكاتبات الفلسطينيات والانتفاضة : مترجم عن الإنجليزية (1992) .
- 21) إنتماء : مقالات في الثقافة والأدب والتربية (نشر إلكتروني) - دار ناشري للنشر الإلكتروني (2003) .
- 22) فلسطين .. حق وراءه مطالب : مقالات مختارة في الدفاع عن القضية الفلسطينية (نشر إلكتروني) ناشري (2005) .
- 23 .) ظل القمر : أغنيات ، قصائد ، وأناشيد أطفال باللغة الدارجة (مخطوطة)
- 23) لطفي زغول : شاعر الحب والوطن : قراءات تحليلية - دراسات جامعية - شهادات - رسائل وتعليقات - مشاركات في المناهج التعليمية الاردنية والفلسطينية - شهادات تقديرية : بأقلام نخبة من النقاد والكتاب والأكاديميين العرب والفلسطينيين 2006 .
- 24) أميركا والعرب .. مسار في الإتجاه الخاطيء (مخطوطة) .
- 25) الفلسطينيون وإسرائيل .. السلام المستحيل (مخطوطة) .
- 26) قصائد بالإنكليزية : ديوان : (مخطوطة) .
- 27) قراءات .. في المشهد الثقافي العربي : قيد الطبع
- 28) هذه الحرب .. على الإسلام : 2007 (طبعة إلكترونية) .

الإصدارات الإلكترونية

للشاعر والكاتب لطفي زغلول على موقع دار ناشري للنشر الإلكتروني
زاوية كتب إلكترونية :

1- قصائد لامرأة واحدة - شعر

2- كل قصيدة وأنت حبيبتي - شعر

3- همس الروح - قصائد روحانية

4- أقرأ في عينيك - شعر

5- لعينيك أكتب شعرا - شعر

6- هنا كنا .. هنا سنكون - شعر

7- انتماء - مقالات في السياسة والأدب والتربية

8- فلسطين .. حق وراءه مطالب - مقالات في القضية الفلسطينية

9- عرب .. في غياب العروبة - مقالات في السياسة العربية

10 - مجموعة مقالات وقصائد ومشاركات أخرى

11 - وقد نشرت مؤخرا معظم أعماله الشعرية والنثرية على شكل طبعات إلكترونية على
موقعه المذكور في أول هذه النشرة .